زيارة السادات لموسكو ذات اهمية من الدرجة الاولى

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
٤ شباط ١٩٧٢
٢٩ ذي الحجة ١٣٩١
العدد ٧٧ السنة ال ٢٨
יום ו
4 2 1972
מס' 77 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

اليوم الجلسة الثالثة في المباحثات بين السادات وزعماء الاتحاد السوفييتي

موسكو – بدأت صباح امس ، في قصر الكرملين في موسكو ، المباحثات الهامة التي يجريها الرئيس المصري انور السادات مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

وكان السادات قد وصل الى موسكو بعد ظهر الاربعاء (اول امس) وبصحبته مستشاره لشؤون الامن القومي حافظ اسماعيل ، ووزير الخارجية الدكتور مراد غالب ، وعدد آخر من كبار المسؤولين المصريين واجتمع فور وصوله مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن رئيس الوزراء واتفق الجانبان على ان تكون الجلسات بين الجانبين كلها جلسات عمل .

وستبدا صباح اليوم (الجمعة) الجلسة الثالثة من المباحثات بين الجانبين وينتظر ان تكون هي الجلسة الختامية من المباحثات . وتتركز المباحثات بين الجانبين حول الوضع في الشرق الاوسط وتطور الازمة في المنطقة وفشل الجهود لحلها على اساس سلمي ، ومساندة الولايات المتحدة ودعمها لاسرائيل . والجدير بالذكر ان الرئيس المصري كان قد القى خطابا عشية سفره الى موسكو ، امام جنود وضباط القوات المسلحة المصرية في منطقة اسوان ، بحضور الرئيس الليبي معمر القذافي . وقد حاولت الصحف ووكالات الانباء الغربية تشويه هذا الخطاب للاساءة الى العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي .

وفي هذا الخطاب اكد الرئيس المصري ان المعركة مع اسرائيل ستتم بمجرد الانتهاء من اعداد الجبهة الداخلية . وحدد بصفة قاطعة ان المعركة نهائية وان كل الذي يجري الان هو تحديد ساعة الصفر . وابرز في خطابه اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقال ان زيارته للاتحاد السوفييتي هي ذات اهمية من الدرجة الاولى . وكانت الحكومة المصرية ، قبل ان يبدأ السادات زيارته لموسكو قد قررت سلسلة من الخطوات الاقتصادية الاخرى التي تستهدف اعداد الجبهة الداخلية للمعركة مع اسرائيل .

اقتراح المفاوضات الاسرائيلية مناورة جديدة لفرض تسوية امريكية في المنطقة

مصر ترفض مناورة « المحادثات » الاسرائيلية

● ناطق مصري رسمي : اسرائيل لا تزال تحاول التمويه على الرأي العام العالمي لتضليله ، واي محادثات يجب ان تكون بوساطة الدكتور يارينغ .

اذاع راديو القاهرة امس ، ان ناطقا رسميا مصريا قد اعلن ان اسرائيل لا تزال تحاول التمويه على الرأي العام العالمي وتضليله باعلانها الموافقة على الدخول في مفاوضات بواسطة الولايات المتحدة لفتح قناة السويس ، مع انه كما اكد الناطق لا اتصالات مع اميركا بشأن التسوية الجزئية .. وانه بعد قرار الامم المتحدة فان هذه الاتصالات مقطوعة وان على الدكتور يارينغ مواصلة مساعيه لتنفيذ قرار مجلس الامن .

واشار الناطق ان قرار الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على المفاوضات المذكورة ليس الا لتمييع الموقف وتضليل الراي العام العالمي ، في الوقت الذي اعلنت فيه مصر قرارها بالاعداد للمعركة ، وفي الوقت الذي يزور فيه الرئيس انور السادات موسكو ..

ويرى المراقبون ان رفض مصر القاطع لاعادة الاتصال مع اميركا من شانه احباط هذه المناورة الجديدة التي قام بها حكام اسرائيل بالتواطؤ الكامل مع الولايات المتحدة لفرض تسوية اميركية في الشرق الاوسط .

ماهية القرار الاسرائيلي

اعلنت الحكومة ، امس الاول ، عن موافقتها على الاشتراك في محادثات « الفندق التجاورية » مع مصر عن طريق وسيط اميركي من اجل فتح قناة السويس . وقد ابلغت الحكومة قرارها هذا الى نائب وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو ، بواسطة السفير الاسرائيلي في واشنطن . وقد جاء قرار الحكومة هذا في الوقت نفسه ، الذي اعلن فيه الطرفان الاسرائيلي والاميركي انتهاء محادثاتهما التوضيحية التي اسفرت عن اتفاق في وجهات النظر الاسرائيلية والاميركية في معظم الامور المتعلقة بمسالة التسوية .

ويكشف عن ماهية قرار الحكومة الاسرائيلية ونواياها الحقيقية في المناورة الجديدة حول تجديد المبادرة الاميركية تصريحات رئيسة الحكومة

– البقية على ص ٦ –

مائير فلنر في الكنيست :

خبرة بلدية الناصره تؤكد : بالنضال فقط يمكن تحسين اوضاع البلديات

تقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست بطلب مستعجل لبحث ما نشر مؤخرا حول احتمال زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٦٠٪ او اكثر .

وقد تطرق عضو الكنيست فلنر في كلمة تقديم الطلب الى وضع البلديات والمجالس المحلية في مناطق التطوير وغيرها . واشار الى حقيقة ان الحكومة تلقي باعباء الواجبات والديون على عاتق البلدية وهي ، اي الحكومة ، لا تفي بالتزاماتها .

وقدم مثلا على ذلك بلدية الناصرة فقال :

« لقد اعلن رئيس البلدية ، عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، في الصحافة والاذاعة عن رغبته بالاستقالة ، او انه يهدد بذلك . فكيف وصل الى ذلك وهو يؤيد الحكومة ؟ وماذا لم يصنعه لتنفيذ سياسة الحكومة بين المواطنين العرب؟

وحين جرت الانتخابات للبلدية اتعب الوزراء انفسهم وساهموا في معركة الانتخابات وقالوا بشكل مباشر وغير مباشر لسكان الناصرة : « اذا صوتم لجماعتنا ، وفي مقدمتهم عضو الكنيست ، سيف الدين الزعبي ، ومنعتم بذلك قيام اكثرية شيوعية في البلدية فان الحكومة ستدعمكم وسترفع من مستوى الخدمات في المدينة » . وحتى ان الحكومة وعدت بصورة جدية بمبلغ ٥ ملايين ليرة ، ولكنها لم تدفع شيئا لمن يجلس في رئاسة البلدية ممن ينفذون سياستها .

ويتضح من هذا – قال فلنر – انه ليس عن طريق خدمة الحكومة يمكن احراز هذه الامور وانما عن طريق النضال ضد الحكومة دفاعا عن حقوق المجالس البلدية » .

واضاف : لقد بلغ الوضع الى حد انه لم يعد ممكنا بناء المدارس الضرورية ، فالصندوق خاو والبلدية وصلت الى حد الافلاس . (اقرأ خبرا عن الموضوع على ص ٣) ..

لقطة فتوغرافية أثناء المجزرة في لندندري حين قتل البوليس البريطاني ١٣ مواطنا أثناء مظاهرة قام بها المواطنون في المدينة

نقمة عارمة على الكولونيالية البريطانية وسياستها في ايرلندا

دبلين – اثار اعتداء الجنود المظليين البريطانيين ، يوم الاحد ، على مظاهرة مدينة دري (التي يسميها البريطانيون لندندري) الارلندية في الاسبوع الماضي النقمة العارمة على الكولونيالية البريطانية وسياستها ، سواء في الارلنديتين وفي بريطانيا والعالم .

والمعروف ان الارلنديين في تلك المدينة تظاهروا وبلغ عدد المتظاهرين ثلاثين الفا سقط منهم ١٣ قتيلا والعديد من الجرحى .

فقد اثار الحادث اهالي ارلنده الشمالية المحتلة واهالي جمهورية ارلنده الجنوبية . كما بحثه النواب في مجلس العموم البريطاني .

وتدحض الاخبار الاخيرة مزاعم السلطات البريطانية فيما اوردته عن الحادث ، ويفيد مراسل دافار ان كل الادلة تشير الى ان الجيش البريطاني اطلق النار مباشرة على المتظاهرين دون وعي . كما قال لورد

– البقية على ص ٦ –

في مجلس الامن الذي يعقد في اديس ابابا

الدول الافريقيه تطالب بالغاء الصفقه المشينه بشان روديسيا

اديس ابابا – رفضت الدول الافريقية التعديلات التي حاولت بريطانيا ادخالها على المشروع الذي اعدته الدول الافريقية بشأن روديسيا لعرضه على مجلس الامن ، وهو المشروع الذي يدعو بريطانيا الى وقف تنفيذ الاتفاق الذي توصلت اليه مع حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا . وقد قررت الدول الافريقية التقدم بالمشروع رسميا الى مجلس الامن على الرغم من التهديدات البريطانية باستخدام حق الفيتو ضده.

وكان مجلس الامن قد استمع يوم الثلاثاء الماضي ، في اديس ابابا الى خطابات ١١ زعيما من زعماء حركة التحرر الافريقية التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية ، وهؤلاء الزعماء يمثلون دول غينيا البرتغالية ، موزنبيق ، انجولا ، روديسيا ، جنوب افريقيا ، ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) .

هذا وقد تلقى الرئيس الدوري لمجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، برقية من مجلس السلام العالمي تدعو المجلس للعمل من اجل تحرير افريقيا وتؤكد على ضرورة اعتراف الامم المتحدة بحركة التحرر الافريقية .

كذلك خطب امام المجلس سفير مصر في تنزانيا محمد فؤاد البدوي بصفته رئيسا للجنة شؤون التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، فاكد في خطابه ان المندوبين الذين

– البقية على ص ٦ –

ارتفاع جديد لسعر الذهب وانخفاض قيمة الدولار

ارتفع سعر الذهب في الاسواق المالية في الدول الرأسمالية يوم الجمعة وبلغ اعلى سعر له منذ ٤ سنوات حين بدء العمل بنظام يحدد سعرين للذهب ، السعر الرسمي والسعر الذي يحدده العرض والطلب في الاسواق المالية .

وقد ارتفع سعر الذهب الى ٤٨ دولارا للاوقية الواحدة (٣٠ غرام ذهب تقريبا) بينما سعر الذهب الرسمي هو ٣٨ للاقية وفق اتفاقية واشنطن ، التي وقعت في نهاية السنة الماضية بين الدول الراسمالية العشر الغنية .

وقد حدث هبوط سعر الدولار نتيجة للمضاربات الاخيرة في الاسواق المالية واقبال تجار الدولار في اوروبا الغربية على شراء الذهب والعملات الاخرى .. حتى ان البنك المركزي في المانيا الغربية اضطر للتدخل بهدف المحافظة على سعر الدولار ومنع هبوطه الى مستوى يهدد معه المارك الالماني الغربي .

وتتوقع الاوساط المالية في بريطانيا ان يتدخل بنك انجلترا لمنع هبوط سعر الدولار في الاسواق المالية البريطانية .

ويدل الهبوط الجديد في سعر الدولار على احتمال وقوع ازمة مالية جديدة في العالم الرأسمالي وعلى فشل الاتفاقية التي وقعها وزراء اقتصاد الدول العشر الغنية في واشنطن مؤخرا بقصد التغلب على ازمة النقد التي اجتاحت العالم الرأسمالي في السنة الماضية وانتهت بقرار تخفيض الدولار بنسبة ٧،٨٪ وبارتفاع اسعار تحويل عدد من عملات الدول الرأسمالية القوية .

ان الازمة المالية الجديدة التي تلوح في الافق تؤكد ان الدول الرأسمالية غير قادرة على التغلب على ازمتها المالية والاقتصادية .

كلمة الاتحاد

اخطر الوهم

الوهم القاتل هو اخطر ما في الاتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة حول مباحثات مصرية – اسرائيلية « تجاورية » (اي تجري بالوكالة في فندق واحد يكون الممثل الاميركي ناقل وجهات النظر فيها) .

وهذا الوهم جسدته رئيسة الوزراء حين اعربت عن اعتقادها بان « تفاهم اوضح » بين اسرائيل والولايات المتحدة يجعل مصر « اكثر واقعية » ! فتدرك انها عاجزة عن املاء شروطها على اسرائيل وتهديدها ، على الرغم من حيازتها طائرات الميغ والصواريخ والدبابات ووجود الخبراء السوفييت على اراضيها .

وهذا يعني ان حكام اسرائيل يعتقدون ان تماثل حكام الولايات المتحدة معهم يكفي لاستسلام الشعوب العربية .

منذ البداية اعتقد قادة الصهيونية انهم يستطيعون تحقيق كل ما يريدون بشرطين : ان يضربوا الشعوب العربية ضربة قاضية .. وان تبايع الامبريالية برامجهم

ولذلك لم يكن غريبا ان يتوقع وزير الحربية ديان ، بعد انتصار القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، جرس التلفون يبشره باستسلام الحكومات العربية وقبولها الشروط الاسرائيلية دون قيد او شرط .

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان حكام اسرائيل اعتقدوا انهم يستطيعون ان يحققوا اغراضهم باستخدام طاقتهم العسكرية بتغطية امبريالية ..

وهكذا شنوا غارات العمق في سنة ١٩٧٠ لاخضاع مصر .. وغزوا الاقطار العربية المجاورة لترجيح كفة القوى الرجعية فيها واعتقدوا انهم اصبحوا قادرين على كل شيء ..

اما الامر الذي ازعجهم فظهور مواقف اميركية لا تتسق تماما مع مواقفهم .

يقينا ان الاميركيين لم يقصدوا بمواقفهم التضييق على حكام اسرائيل واحراجهم انما ارادوا ان يضمنوا مواقعهم الامبريالية وذلك بالمناورات ما دام ذلك ممكنا وباستخدام الطاقة الاسرائيلية الضاربة او التهديد بها دائما .

واذا كانوا اليوم قد تخلوا عن التظاهر واعلنوا جبهة واحدة مع حكام اسرائيل فذلك لانهم استنفدوا مناوراتهم واعتقدوا ان الافضل الان اللجوء الى التماثل مع اسرائيل وتضخيم دورها كشرطي في المنطقة .

ليس من الصعب البرهنة على ان الشعوب العربية لا تقرر موقفها على ضوء موقف الامبرياليين .. كما انها لا تبت في مصيرها على اساس نتائج معركة ما او توازن عسكري موقت .

ولو كانت الشعوب العربية على هذا الشكل لما

– البقية على ص ٦ –

الاحزاب والقوى التقدمية في العالم العربى

تتنادى لتوحيد الصفوف وصد هجمة الامبريالية والصهيونية

نشرنا من قبل نبأ النداء الذي اصدرته الاحزاب والقوى الوطنية التي اشتركت في مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني من اجل عقد مؤتمر لها واليوم ننشر نص النداء ، كما جاء في الاخبار اللبنانية :

« ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية الملتقية في بيروت بدعوة من الحزب الشيوعي اللبناني لحضور المؤتمر الثالث المنعقد في بيروت بين ٧ و ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٢ ، اذ تدرك ضرورة وحدة الصفوف من اجل التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتتجاوب مع الدعوة التي اعلنها الحزب الشيوعي اللبناني في مؤتمره الثالث ولمبادرة سابقة من الحزب التقدمي الاشتراكي ، لعقد مؤتمر للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية من اجل البحث في الوسائل المؤدية الى تحقيق التضامن الكامل ووحدة العمل بينهما .

والان فان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الموقعة ادناه توكل مهمة التحضير لهذا المؤتمر الى لجنة تحضيرية مؤلفة من ممثلي الاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية الموقعة وحركة المقاومة الفلسطينية .

الحزب التقدمي الاشتراكي ، الحزب الشيوعي اللبناني ، حزب العمل الاشتراكي العربي ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، الاتحاد الاشتراكي العربي في جمهورية مصر العربية ، الحزب الشيوعي العراقي ، الحزب الشيوعي السوري ، الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب الشيوعي السوداني ، حزب التحرر والاشتراكية ، حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري ، الاتحاد العام لعمال فلسطين ، الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن ، منظمة السلفي للشبيبة اليمنية الدمقراطية ، منظمة فتح ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين ، الجبهة العربية لتحرير فلسطين ، قوات الانصار ، الاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا ، وحدة القوى الناصرة – لبنان ، الحزب الدمقراطي الكردستاني ، اتحاد القوى الشعبية في المغرب .

المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرون

الميزة الجوهرية ـ معاداة السوفييت والعرب وتأييد العدوان

بقلم: اميل توما

في فترة الاعداد ، علق قادة المنظمة الصهيونية العالمية آمالا عريضة على المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين الذي عقد في القدس بين ١٨ و ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٧٢ .

واعرب رئيس الوكالة اليهودية آريه بنكوس عن تفاؤله بدور المؤتمر العتيد ، فكتب : « كل شيء يدعونا الى ان نتوقع ان يسجل المؤتمر الصهيوني المقبل تحولا راديكاليا بالقياس الى المؤتمرات السابقة التي عقدت منذ قيام دولة اسرائيل ، تلك المؤتمرات التي كانت تنغصها الشكوك حول استمرار دور الصهيونية وطبيعة العلاقات بين اسرائيل والشتات (الطوائف اليهودية في العالم) » .

واضاف : « اما الان فقد اتضح ان تجارب عام ١٩٦٧ العميقة قد اثارت بعمق وبطريقة دائمة تعهد الشعب اليهودي ازاء اسرائيل واستنفرت بعثا بارزا في الفكر الصهيوني والنشاط التنظيمي » (جويش كرونيكل ١٤-١-٧٢) .

ومع هذا لم تتجاوب محافل صهيونية هامة مع ثقة بنكوس بشان طابع المؤتمر الثامن والعشرين الفريد .. ومصير الصهيونية التاريخي ..

وهكذا كتبت جروزلم بوست في غداة افتتاح المؤتمر (١٩-١-٧٢) : ان المؤتمر « يستطيع ان يكون مفترق طرق في تاريخ الحركة وهذه البلاد . وتقترب اسرائيل من المؤتمر بنفسية تساؤلية : أيستطيع ان يصوغ دوافع روحية جديدة وتحديات نشعر بالافتقار اليها في السنوات الاخيرة ؟ يستطيع ان يقدم رؤيا جديدة امام اسرائيل والشعب اليهودي ؟ » ..

وفي حين اعتبر بنكوس الفترة ما بين المؤتمر السابع والعشرين والثامن والعشرين فترة نهوض في الحركة الصهيونية تجسمت في انضواء ٩٠٠ الف في عضوية المنظمة الصهيونية العالمية ، اكدت جويش كرونيكل في افتتاحيتها ١٤-١-٧٢ على ان « الحقيقة هي ان المنظمة الصهيونية العالمية بتأليفها الراهن اخفقت في ايصال الشعور بالرسالة الى جماهير اليهودية العالمية او في توليد الحماس الحقيقي بينهم » .

واذا كانت التساؤلات والشكوك استقبلت المؤتمر بمجرياته فالاحداث التي جرت من حوله قد عمقت تلك التساؤلات والشكوك واقنعت محافل هامة بأن المؤتمر لم يرتفع الى المستوى المرتقب .

وفي هذا الصدد كتبت هآرتس (٢٨-١-٧٢) : « لم يختلف المؤتمر الصهيوني الاخير تقليديا عن المؤتمرات السابقة وحتى الخطابات الداعية الى بث الحيوية في الصهيونية لم تنجح في نفخ نسمة هواء نقي في المناقشات ، فاليهود في الشتات يواجهون مهمة صعبة ، مهمة الدفاع عن دولة اسرائيل وسياستها وليست هناك دهون جمالية ايديولوجية تحررهم من هذا الواجب » .

اما جويش كرونيكل (٢٨-١-٧٢) فاعلنت ان المؤتمر لم يحقق شيئا يجعله في عداد المؤتمرات المشهورة في الفترة الصهيونية .. وعد ان لاحظت ان من الممكن اعتبار مؤتمر انتقال حسمت في الامر ودعته المؤتمر الذي « لم يكن مؤتمرا تماما » .

ماذا اراد المؤتمر ان يحقق ؟

في عشية المؤتمر اعلن ريسه بنكوس ، الذي يشغل منصب رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية ايضا ، ان مناقشات المؤتمر الجوهرية ستدور خلال ايامه العشرة حول الهجرة والاستيعاب ـ ويشمل ذلك الاستيعاب في العمق .

وفسر بنكوس معنى مسالة الاستيعاب في العمق فابرز انه يعني بحث مشاكل اسرائيل الاجتماعية ، وفي سبيل ذلك سينتخب المؤتمر لاول مرة لجنة سيكون من واجبها التحقيق في قضايا الفقر والخدمات الاجتماعية . (هآرتس ١٨-١-٧٢).

واكد المسئولون على ان المؤتمر سيركز اهتمامه ايضا على التعليم اليهودي والصهيوني في اسرائيل والعالم ، وعلى النشاط السياسي والاعلامي لتحسين صورة اسرائيل ومكانتها على الصعيد الدولي ، وعلى تكثيف معالم « الهوية اليهودية والتضامن مع اسرائيل المحاربة » (جروزلم بوست ١٩-١-٧٢) .

وعلى هذا الضوء بدا واضحا ان القادة الصهيونيين سيحولون المؤتمر الى تظاهرة سياسية تتابع حكام اسرائيل وتستنفر الطوائف اليهودية الى مزيد من الدعم المالي لتحقيق اغراض الصهيونية .

ملامح جوهرية

وفعلا تميز المؤتمر بتأييد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي .. كما تميز بمعاداة الاتحاد السوفييتي .

وهكذا استقبل المؤتمرون في مهرجان الافتتاح بحماس كبير « اللوحة البيانية » التي تألفت من حملة اعلام سار في طليعتهم المستوطنون الكولونياليون في المناطق العربية المحتلة ـ في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس ومرتفعات الجولان (الصحف ١٩-١-٧٢) .. كما ايدوا امين صندوق الوكالة اليهودية آريه دولتشين حين اعلن ان ٤٢ مستوطنة (كولونيالية ـ عسكرية) اقيمت في المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ودعا الى زيادة ميزانية الوكالة اليهودية لعام ١٩٧٢/١٩٧٣ من ٣٧٧ مليون دولار الى ٧٧٥ مليون دولار (ج.ب ٢٠-١-٧٢) .

كذلك رأى نائب رئيسة الوزراء ووزير الثقافة يغئال الون من الضروري ان يدعو المؤتمر الى زيادة وتيرة الهجرة ـ فهجرة مليون اضافي تمنع نشوب حرب جديدة ـ والى استيطان المناطق المحتلة ـ الحيوية لضمان امن اسرائيل . (الصحف ٢٣-١-٧٢) .

وفي هذا الاطار يمكن القول ان المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين واصل تقاليد المؤتمرات الصهيونية السابقة واخضع ابحاثه لمهمة توطيد الحركة الصهيونية واهدافها التوسعية واكد على جعل اسرائيل قاعدة لذلك بغض النظر عن مصالح اهلها وشعوب منطقة الشرق الاوسط التي تعيش في ازمة خانقة حبلى بخطر الانفجار المدمر .

اما معاداة الاتحاد السوفييتي فلم تكن مجرد موضوع من مواضيع البحث ، بل كانت مناخ المؤتمر العام .

وجسم هذا الامر آريه بنكوس حين جعل التحريض على الاتحاد السوفييتي محور خطابه في مهرجان الافتتاح . فهو لم يكتف بالدعوة الى هجرة اليهود السوفييت ، بل طالب بتشديد « الضغوط على الاتحاد السوفييتي » حتى يسمح لليهود السوفييت بالهجرة « بكرامة وادب » !! ، ورفض تحفظ اولئك الذين دعوا الى « مواصلة الكفاح من اجل يهود الاتحاد السوفييتي بنغمة هادئة » ... لقد هتف بعداء محموم سنواصل الضجيج حتى لا ينسى العالم اليهود السوفييت !!

وازاء هذا لم يكن غريبا ان يظهر على المنبر مهاجرون سوفييت يشهرون بالاتحاد السوفييتي مثل دوف سبرلينغ الذي نادى باستيطان الاراضي العربية المحتلة وبلغت عقليته الرجعية حدا دفعه الى اتهام وزير الاستيعاب « بيليد » بمناصرة الستالينية !!

وقد استفزت حمى التحريض المعادي للسوفييت احد المندوبين فصرخ في وجه بنكوس : انت تهاجم الاتحاد السوفييتي ولا تتحدث عن الهجرة .. ولكن الحجاب الذين قليلا ما كانوا يتحركون عند المقاطعات المفرقة بالتعصب القومي طردوا المندوب من القاعة بسرعة حتى لا تمس بشيء فكرة معاداة السوفييت.

وفي النهاية تبلور كل هذا في نداء اقره المؤتمر واعلن تماثل المؤتمر الصهيوني و « الامة اليهودية » ! في اسرائيل والعالم مع النضال الصهيوني من اجل تحطيم الابواب والهجرة .. كذلك شجع المؤتمر اليهود الصهيونيين على الصمود !! وبذلك تجاوز التقاليد الدولية العامة بدعوته مواطني دولة اجنبية الى التمرد وخرق قوانين بلادها .

وحيال كل هذا اصابت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي حين وصفت المؤتمر الثامن والعشرين بانه رقصة معادية للسوفييت . وقالت ان الموضوع الاساسي للابحاث كان قضية اليهود السوفييت التي جرى تضخيمها لاغراض محددة واضافت : ان المحرضين الصهيونيين اثارهم بشكل خاص ان المواطنين السوفييت من اصل يهودي رفضوا نداء العودة الى « ارض الآباء » ! .. وهم يرون في الاتحاد السوفييتي وطنهم الحقيقي.

ثم ابرزت برافدا ـ التي لاحظت ان المؤتمر اسهم في محاولات الاوساط الرجعية احياء الحرب الباردة ـ ان هذا الرفض يعرقل مشاريع سلطات اسرائيل التوسعية التي تحتاج الى قوى بشرية لتتمكن من القيام بمغامرات جديدة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الخبر عن اشتراك مندوب السفارة الرومانية في المؤتمر الصهيوني مختلق

اذاعت جميع اجهزة الاعلام في البلاد وخارجها (ما عدا البرنامج الذي يذاع باللغة الرومانية من اذاعة اسرائيل) بابراز كبير ولعدة مرات خبرا عن اشتراك سفير الجمهورية الاشتراكية الرومانية الجديد في اسرائيل ي. كوفاتشي ، ومندوبين آخرين من السفارة في حفلة افتتاح المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين في القدس .

وعلم مندوبنا من مصادر السفارة ان هذا الخبر مختلق ، ولم يشترك اي شخص من السفارة الرومانية في المؤتمر الصهيوني ، سفيرا كان او اي مندوب آخر .

يبدو ان الخبر قد اذيع ونشر عن قصد زرع بذور الفرقة بين الاحزاب الشيوعية في المجال الايديولوجي .. فالحزب الشيوعي الروماني يهتدي بهدي الماركسية ـ اللينينية ولا سيما في القضية القومية . وهو يرى في الصهيونية ـ ايديولوجية البرجوازية القومية المتعصبة ـ عدوة للطبقة العاملة والامية البروليتارية . وقد قيل لمراسلنا ان ليس للحكومة الرومانية التي تسير بتوجيه الحزب الشيوعي الروماني وآراء ماركس ولينين ، اي شيء مشترك مع الصهيونية ، وان سفيرها في اسرائيل لا يستطيع ان يشترك في المؤتمر الصهيوني ، لا في حفلة الافتتاح ولا في اية جلسة ، لانه يرى فيه اجتماع اعداء طبقيين وعقائديين .

هذا وعلم ـ انه خلافا لاخبار معينة ـ ان الحاخام الاكبر في رومانيا الحاخام روزن ، قد اشترك في اجتماع حاخامين دولي ، ولكنه ترك البلاد قبل افتتاح المؤتمر الصهيوني، وهكذا لم يكن في وسعه الاشتراك في المؤتمر الصهيوني .

لقاء ديني في مقام الخضر بكفر ياسيف يتحول الى حوار بين الشباب والمشايخ حول شؤون الطائفة الدنيوية

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اعتاد مشايخ الطائفة الدرزية الدينيون عقد لقاء ، في كل سنة ، بمناسبة عيد الاضحى في مقام الخضر بكفر ياسيف .

وفي الاجتماع الذي عقد في ٢٥-١-٧٢ في مقام الخضر المذكور والذي حضره اكثر من ٣٠٠ شيخ يمثلون الطائفة الدرزية في البلاد وفي الهضبة المحتلة جاء وفد من شباب يركا يحمل معه عريضة تأييد لبيان الشيخ فرهود الذي كان له تأييد واسع وصدى قوي بين الجمهور الدرزي . وكانت العريضة موقعة من حوالي مائة شاب وشيخ من يركا . وطلب الوفد الى المشايخ السماح له بالاشتراك في هذا اللقاء لاعطاء وجهة نظره في الموضوع الذي اثاره بيان الشيخ فرهود وهو موضوع التجنيد والارض وليطلب من المشايخ التجاوب مع هذا النداء وبحث الموضوع وشئون الطائفة الدنيوية التي لم يعد يحتملها الشباب الذي يتعرض لضريبة الدم من جهة ومن جهة اخرى يتعرض للاضطهاد وسلب الارض وهضم الحقوق .

فمن يركا ـ كما جاء على لسان وفد الشباب ـ هناك مائة شاب يعتبرون فارين من الجيش الان وهم لا يأوون الى قريتهم ، تماما مثلما كان يجري لابائهم واجدادهم في زمن الحكم العثماني .

فسيارات النقل من عكا الى كفر ياسيف تتعرض الى التفتيش الدقيق بحثا عن الهاربين من التجنيد الاجباري .

ولكن بحجة ان اللقاء للمشايخ لبحث الشئون الدينية رفض المسئولون السماح لوفد الشباب بالاشتراك في الاجتماع .

والجدير بالذكر ان امرأة من يركا كانت ستتكلم باسم الوفد وهي امرأة درزية اكتوت بنار التجنيد الاجباري اذ فقدت اخاها وابن عمها وهما في ربيع العمر .

وقد طلب الوفد عقد اجتماع آخر للمشايخ بحضورهم وحضور الشيخ فرهود لبحث شئون الطائفة . فوعدوا بان يستقبلهم الشيخ امين طريف ليبحث معهم الامر .

ومما له دلالته ان عددا من المشايخ وقع على عريضة الشباب المؤيدة لبيان الشيخ فرهود .

وقد خرج الشباب من المكان وعنوانهم الاصرار على اثارة الموضوع مع المشايخ والتوصل معهم الى نتيجة من اجل وحدة الكلمة في الدفاع عن حقوق الدروز .

الثوار الوطنيون في الخليج العربي يتحدون في منظمة واحدة

بيروت ـ نشرت صحف بيروت ان الثوار الوطنيين من الجبهة القومية لتحرير الخليج العربي المحتل » و « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » اتحدوا في منظمة واحدة سميت « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

ويوم الاحد الماضي ، اعلن في عدن ، عضو اللجنة المركزية للمنظمة الجديدة ، محمد عبد الله ، ان المنظمتين اتحدتا في الشهر الماضي ، في لقاء جرى في المناطق المحررة من ظفار الواقعة جنوب سلطنة عمان .

وقال انه تم في هذا اللقاء انتخاب قيادتين جديدتين للمنظمة ـ احداهما سياسية والاخرى عسكرية .

وقد اعلنت القيادة الجديدة للمنظمة ان المنظمة ستعمل على تصعيد نشاطها ضد الحكام الرجعيين وضد الامبريالية .

من هنا وهناك

الطيور واشكالها

من المعروف ان عضو الكنيست مناحم بيجن حظي « باستقبال » هام في اثناء وجوده في بريطانيا .. بسبب ماضيه «المجيد» في سفك الدماء ...

لذلك اضطرت السلطات البريطانية والاسرائيلية الى تأمين حراسة ترافقه في حله وترحاله ... حتى في الفندق « رويال جراندس» في لندن لم يغمض له جفن الا اذا تأكد ان الحراس يقظون ... اما الحراس فكانوا بقيادة ضابط بريطاني متقاعد يدعى جري كلف بالمحافظة على بيجن شخصيا ، وابلى بلاء « حسنا » في بلاد المستعمرات البريطانية .

وتقول الصحف ان جري هذا اعجب ببيجن اعجابا فائقا ، بفضل العلاقة الشخصية التي نشأت بينهما ، الامر الذي جعله يعرض على عضو الكنيست من كتلة بيجن دوب ملمان رغبته بالانضمام الى حركة الحيروت ... واجابه ملمان بقوله : اعتقد ان ليس ما يمنع قبولك في حركتنا . هناك في اسرائيل كثيرون من غير اليهود اعضاء في حركتنا ... ما عليك الا ان توقع على مشروع مدينة القدس ...

زواج .. وراء القضبان

طلب شلومو كوهن وهو احد الاثنين المتهمين بمصرع الطالبة هلن بنكوس ، من المحكمة اعطاءه فرصة ٤٨ ساعة ليتم خلالها مراسيم زواجه .

وقدم الطلب المذكور بواسطة محاميه .. غير ان النيابة اعترضت بحجة ان من شان المتهم في هذه العطلة ان يؤثر على بعض الشهود في القضية .

ولذلك قررت القاضية شولاميت فولشتاين ان يجري الزواج وراء قضبان السجن ...

تجارة دامية

بلغ الجوع في جزيرة هايتي درجة صار الاهلون معها يضطرون الى بيع دمائهم لتأمين القوت لهم ولاولادهم .

ويشتري الدم من الاهلين جوزيف جوريشتاين ويدفع ثلاثة دولارات لقاء كل لتر ثم يبيعه الى بنوك الدم بخمسة دولارات ..

مهاندرا (الملك المتوفي)

مات مهاندرا ملك نيبال ولده ـ بيراندرا ـ الملك الجديد

كاتمندو ـ (عاصمة نيبال) ـ توفي في ساعة مبكرة من صباح يوم الاثنين الماضي ملك نيبال « مهاندرا بير بكرام شاح دبه » البالغ من العمر ٥١ عاما على اثر نوبة قلبية اصابته يوم الاحد. وقد فشلت جميع الجهود التي بذلها الاطباء الذين ارسلوا الى قصره في مدينة باكتابو لانقاذ حياته ..

بيرندرا ـ الملك الجديد

هذا وقد اعلن عن تنصيب ولي العهد الامير « بيرندرا بير بكرام » ملكا على نيبال بعد ساعات قليلة من وفاة ابيه . ولكن يعتقد ان تتويجه سيكون فقط في السنة القادمة .

والملك الجديد البالغ من العمر ٢٥ عاما نحيل الجسم ويستعمل النظارات . وفي شباط الماضي تزوج الاميرة ايشفاريا ، من قبيلة رانا التي حكمت نيبال الى ان اطاح بحكمها الملك تربهوبان ـ جد الملك الجديد ـ قبل عشرين عاما .

(والصورة هي للملك الجديد بعد تنصيبه وهو يجلس على كرسي المملكة ـ العرش) .

في العيد السنوي للكنيست ..

فلنر يشجب اضطهاد الادباء العرب

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ احتفلت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، بمرور ٢٣ عاما على قيامها . وفي هذه المناسبة القى وزير الثقافة والمعارف ، يجال الون ، محاضرة عن الثقافة في اسرائيل تلاها نقاش الاعضاء .

والقى النائب الشيوعي ماير فلنر كلمة جامعة في هذه المناسبة شجب فيها سياسة القمع الحكومية ضد الادباء والشعراء العرب في اسرائيل ، وحذر من مغبة انتشار العنف الذي تنشره منظمات شبه فاشية مثل منظمة الراب كهانا . وقد اثارت هذه الكلمة ثائرة نواب الحيروت الذين فشلوا في اسكات النائب الشيوعي .

هذا ، وقدمت الكتلة الشيوعية في نهاية النقاش مشروع قرار يدعو الى تخصيص الف مليون ليرة مساعدة حكومية لاعمال الفن والادب والشعر والنشر ، اليهودية والعربية ، حتى تصبح في متناول يد الشعب . كذلك دعت الى ان يدافع الفن عن المثل الانسانية العليا وعلى راسها السلام واخوة الشعوب

من كلمة ماير فلنر

لقد بارك عدد من الخطباء مجرد نقاش موضوع الثقافة في اسرائيل . وانا كنت اباركه لو ان الوزير اضاف الى محاضرته حوالة مالية بقيمة مليار ليرة تقدم للمؤسسات الثقافية والفنية وتطوير شبكة التعليم في البلاد وكذلك لحل مشكلة ٢٠٠ الف أمي من ابناء مناطق الحدود التي ذكرها الخطيب الذي تكلم قبلي ..

وبعد ان اشار الى انه لا يوافق على الكثير من الامور التي وردت في محاضرة الوزير قال « هناك افكار صحيحة ولكنها مجردة ولم ترفق بحلول وباقتراحات عينية . والنقاش هو اكاديمي جدا . وانا لا اعرف اذا كان المستوى اكاديميا الا ان النتيجة الفعلية مشكوك فيها . وهذه هي نقطة الضعف في النقاش».

واضاف « اننا نرى في الثقافة مجمل القيم المادية والروحية التي تنتجها الانسانية وكل شعب . والقيم المادية هي في جوهرها قوى الانتاج المجملة في حقل الثقافة المادية . والثقافة الروحية هي في جوهرها منجزات العلم والفن والادب وغيره . وكلاهما مرتبطان ببعض .

ان مستوى تطور الثقافة الروحية متعلق بصورة كبيرة بمدى تطور الثقافة المادية . وفي كل مجتمع طبقي ، حيث تحكم طبقة معينة ، سواء كانت طبقة ملاك الاراضي او طبقة اصحاب رؤوس الاموال ، من طبيعة الامور ان يسود الثقافة الروحية طابع طبقي . ويتحدد طابعها وفق مصالح اصحاب راس المال . ولكن العاملين يستغلون كل ما هو قيم في ثقافة الاجيال السابقة ويطورونها من جديد بصورة ناقدة على ضوء التجربة التاريخية وعلى ضوء ضرورات تطور المجتمع ومصالح العاملين » .

واكد في كلمته على « ان الثقافة الطبقية لجمهور العاملين في المجتمع الاشتراكي تمتاز عن غيرها من الطبقات بانها تتحول الى ثقافة الشعب عامة. وتمتاز بانها ثقافة الجماهير » .

وتابع كلامه قائلا : « ان المصطلح « ثقافة قومية » صحيح وغير صحيح فهي قومية في شكلها وطبقية في فحواها . وقد قال احد المفكرين العظام في الجيل السابق ـ وهو في نظري اكبر المفكرين ـ والذي لا يزال يؤثر حتى يومنا هذا على تطور الانسانية ، قال : « يوجد في كل ثقافة قومية عناصر ، وان كانت غير متطورة، لثقافة دمقراطية واشتراكية اذ ان في كل امة جماهير عمالية مستغلة ، تخلق ظروف حياتها حتما ايديولوجيا دمقراطية واشتراكية ، وتوجد في كل أمة كذلك ثقافة برجوازية (وهي لا تزال في معظمها ثقافة القرن المظلم وثقافة اكليركية) ولكنها ليست عناصر فقط وانما ثقافة سائدة . »

ويقول المفكر العظيم ايضا « في كل امة في عصرنا امتان » ـ ونقول هذا لكل الاشتراكيين القوميين « وهناك ثقافتان قوميتان » .

وقال فلنر هكذا نرى الامور فنحن نواصل التقاليد الشعبية لكل انجازات ثقافة شعبنا ولكننا لا نقدس كل شيء لانه مكتوب بالعبرية او بالايديش . ان المقرر هو المضمون، وان كان هناك بالطبع اهمية كبيرة للشكل القومي والفني .

ان هناك ميراثا ينبغي قبوله وميراثا ينبغي رفضه . ليس كل ما هو يهودي هو حسن وليس كل ما هو غير يهودي سيء لانه يكون شوفينية اذا حدثت الامور بغير هذا الشكل .

وقال فلنر ان الوزير نسي ان يذكر امرا حدث في هذه البلاد . وهو يشير بهذا الى السؤال الذي ورد في امتحانات التوامن واثار ضجة في الصحافة . وحين اراد متابعة حديثه حاول نسيم اليعاد من الحزب « الليبرالي المستقل » مقاطعته بالصراخ . وكذلك حاولت مقاطعته عضو الكنيست استير رزئيل نور من الجاحال التي هبت للدفاع عن كهانا .

ولكن فلنر تابع حديثه واشار الى تأثير العسكرية والشوفينية ، والعنف ضد العرب وضد كل ما هو يهودي ، بشكل عام ، والتحريض على الاتحاد السوفييتي، والفنى الناجم عن الحرب ، والفساد ، وغيره على هدم قيم الثقافة الشعبية والدمقراطية .

وحذر في كلمته من « امركة » الحياة في اسرائيل ومن افلام العنف التي تملأ برامج التلفزيون ، في وقت تقاطع فيه كتلتنا كليا ويبرز الى الوجود كهانا وجماعة ارض اسرائيل الكبرى .

وتطرق فلنر في كلمته الى الاعتداء الهمجي الذي قامت به عناصر متطرفة في نيويورك حيث وضعوا قنبلة محرقة في غرفة مكتب تطوير العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وقتلت موظفة شابة نتيجة لذلك .. وقال فقط جريدة « عل همشمار » نددت بالعمل بينما سكتت البقية ولم تحتج .

وتحدث عن تقييد حريات الكتاب والادباء العرب التقدميين والذين يتعرضون للمطاردة . وقال ان الحكام العسكريين ووزير الدفاع ، المختص بعلم الآثار ، يقررون من هو الاديب الذي يحظى بالمساعدة والعون ومن الذي تسلب حريته في الانتقال والتجول ، وهم يقررون من يحق له الاتصال الحر بالادباء والشعراء في تل ابيب ومن يحظر عليه ذلك بناء على امر من الحاكم العسكري.

و « الخلاصة » قال فلنر في نهاية كلمته : « ان من يؤيد السلطة يحظى بالاحترام والنشر بين الكتاب والفنانين ، ومن يجد الجرأة ويدافع عن السلام والانسانية واحترام الانسان واخوة الشعوب يتعرض للتحريض ويتجاهلون انتاجه .

حول تطورات الحرب في الهند الصينية ..

نقاط نيكسون الثماني .. ازاء نقاط الوطنيين الثوريين السبع

بقلم : علي عاشور

اعلن الرئيس الاميركي نيكسون ، صباح الخميس الموافق ٢٧-١-٧٢ ، عن مشروع « للسلام » من ثماني نقاط ، لانهاء الحرب في الهند الصينية .

والنقاط الثماني التي يتالف منها المشروع يمكن تلخيصها فيما يلي :

● تسحب الولايات المتحدة وحلفاؤها كل قواتهم من جنوب فيتنام خلال ستة اشهر من التوصل الى اتفاق .

● يتم اطلاق سراح كل اسرى الحرب خلال سحب القوات .

● تجري انتخابات عامة باشراف دولي بعد شهر من استقالة رئيس جنوب فيتنام .

● يعلن الطرفان عن احترامهما لاتفاق جنيف في سنة ١٩٥٤ واتفاق لاوس في سنة ١٩٦٢ ، ويمتنعان عن التدخل في الهند الصينية كلها .

● تمتنع كل دول الهند الصينية عن نقل قوات من دولة الى اخرى ، وتحل مشاكلها بقواها الخاصة .

● يصبح وقف اطلاق النار الشامل ، ساري المفعول بعد التوقيع على الاتفاق .

● يقوم اشراف دولي على وقف اطلاق النار وعلى اطلاق سراح الاسرى وسحب القوات .

● يتم اعطاء ضمانات دولية لحقوق شعوب الهند الصينية ولسيادة دولها ولضمان السلام .

واعلن نيكسون انه اذا رفضت هانوي هذا المشروع فستواصل الولايات المتحدة تقليص اشتراكها في الحرب الفيتنامية ونقل « معظم » المسئولية العسكرية الى قوات فيتنام الجنوبية (قوات سايغون) .

وذكر هنري كيسنغر ، مستشار الرئيس الاميركي نيكسون لشئون الامن القومي ، انه اجرى ، قبل شهرين ، اتصالات سرية مع ممثلي فيتنام الدمقراطية في محادثات باريس ، واقترح عليهم — حسب مشروع نيكسون — سحب جميع القوات الاميركية من فيتنام حتى اول آب ١٩٧٢ . ولكن وفد هانوي لم يوافق على المشروع كما انه لم يرفضه . واعلن كيسنغر انه زار باريس ١٢ مرة بصورة سرية منذ صيف عام ١٩٦٩ واجتمع ٧ مرات مع رؤساء وفد هانوي . وقال ان هذه الاجتماعات رتبها الرئيس الفرنسي بومبيدو . وقد اشترطت هانوي لكي توافق على المشروع امتناع اميركا عن تاييد حكومة الدمى في سايغون ، وسحب كل العتاد العسكري الاميركي من اراضي الهند الصينية ، والامتناع عن تقديم مساعدة عسكرية او اقتصادية الى حكومة الدمى في سايغون ، وتشكيل حكومة ائتلافية باشتراك جبهة تحرير جنوب فيتنام (الفيتكونغ) .

رد فيتنام الدمقراطية على مشروع نيكسون

وقد ردت اذاعة فيتنام الدمقراطية من هانوي على مشروع نيكسون ، فقالت انه موقف استعماري قديم اظهر ان الولايات المتحدة تريد الابقاء على حكومة الدمية نغوين فان ثيو في سايغون — فيتنام الجنوبية .

واضافت ان انتخابات جديدة تجري لانتخاب رئيس للجمهورية في فيتنام الجنوبية لن تكون سوى نسخة طبق الاصل عن الانتخابات التي خاضها ثيو وحده في ٢٣ تشرين الاول الماضي .

واعلنت ان مشروع الرئيس نيكسون لم يغير من المؤامرة الاساسية الاميركية وهو يكرر موقفا استعماريا قديما وضع في اطار جديد جذاب المظهر .

وشرح ممثلو فيتنام الدمقراطية سبب رفضهم المشروع فقالوا ان الولايات المتحدة ترفض التخلي عن سياسة « فتنمة » الحرب وعن تقديم المساعدة العسكرية للحكومة الكركوزية العميلة في الجنوب ، كما انها لا تتوقف عن سعيها لانجاح نظام حكومة سايغون السياسي مع المحافظة على « الدستور » والنظام السائدين هناك .

واضافوا : ان طلب الولايات المتحدة وقف اطلاق النار استهدف اجبار جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا على التخلي عن نضالهم وفي نفس الوقت انجاح الانظمة الرجعية المستعبدة لواشنطن .

ووصف راديو موسكو مقترحات نيكسون بانها ليست سوى مناورة في معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة .

وهاجمت بكين مشروع نيكسون وقالت انه مناورة جديدة تقوم بها الامبريالية الاميركية التي تسعى الى مواصلة عدوانها في فيتنام والهند الصينية كلها .. ولكنها في الوقت ذاته استقبلت طلائع الوفد الاميركي الذي سيزور الصين في اواسط شباط برفقة الرئيس الاميركي نيكسون .

القاعدة الاساسية للحل

والحقيقة ان مشروع نيكسون « للسلام » في الهند الصينية يتعارض مع النقاط السبع التي قدمتها الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية في محادثات باريس في الصيف الماضي والتي تشكل حتى في رأي كثير من السياسيين الاميركيين قاعدة اساسية للحل . فهي تمنح الولايات المتحدة طريقة مشرفة وآمنة للخروج من الحرب في الهند الصينية .

فهذه النقاط السبع — كما هو معروف — تدعو الولايات المتحدة الى تحديد موعد (٣١ كانون الاول ١٩٧١) لسحب قواتها من جنوب الفيتنام وتعد بوقف اطلاق النار واعادة اسرى الحرب الاميركيين في آن واحد مع انسحاب كل القوات الاميركية والتابعة واقامة حكومة الاتحاد الوطني الائتلافية الموقتة في سايغون التي تستثني قطعا الرئيس العميل ثيو واجراء انتخابات حرة .

اما اعادة توحيد جزئي فيتنام فتحل — حسب هذه المقترحات — بالمفاوضات وتتم على مراحل .

وقد اظهرت الحقائق ان واشنطن لم تكن لديها النية في قبول هذه المقترحات البناءة . فهي لا تزال تعلق آمالا كبيرة على الحل العسكري .. ولم يتغير شيء باحلال قوات سايغون محل المشاة الاميركيين طالما تواصل القوات الجوية الاميركية غاراتها المدمرة على المدن والقرى في فيتنام الجنوبية وبلدان اخرى في الهند الصينية .

ان حكام الولايات المتحدة ، وقد وجدوا انفسهم في مأزق سياسي وعسكري يقومون بمختلف المناورات في محاولة لاظهار انفسهم وكأنهم ابطال السلام في الهند الصينية . وهم ، برياء ، يعلنون عن رغبتهم في السلام . ولكنهم ، في الحقيقة ، يعملون على تخريب محادثات باريس وايصالها الى الباب المسدود باعلانهم ان قوة اميركية ستبقى في فيتنام الجنوبية .

ان الجيش الاميركي القوي الموجود في فيتنام ، بالاضافة الى القوات التي تدور في فلكه ، لم يستطع اجبار الوطنيين الفيتناميين على الخضوع . ولن يمكن اخضاعهم بمساعدة سياسة « الفتنمة » السيئة الصيت ، ولا بمساعدة الرئيس العميل ثيو ولا بالمناورات السياسية التي تتبعها الولايات المتحدة الان .

ان شعب فيتنام البطل يحظى بتاييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والشعوب المحبة للسلام والتقدم في العالم . وليس هنالك ذرة من الشك في انتصار قضية الشعب الفيتنامي العادلة .



فتاة فيتنامية مقاتلة — ترمز الى اشتراك المرأة الفيتنامية جنبا الى جنب مع الرجل في معركة الدفاع عن الوطن ضد العدوان الاميركي الغاشم

بنود مشروع فيتنام الشمالية لاحلال السلام في الهند الصينية

باريس نشر ممثلو فيتنام الشمالية يوم الاثنين الماضي مشروعهم لاحلال السلام في الهند الصينية وهو مكون من تسع نقط . وهذا المشروع هو نفس المشروع الذي تقدموا به في حزيران الماضي الى البروفسور هنري كيسنغر مستشار الرئيس نيكسون لشئون الامن القومي .

وبنود هذا المشروع التسعة هي :

● انسحاب القوات الاميركية والقوات المتحالفة معها انسحابا تاما من جنوب فيتنام حتى نهاية ١٩٧١ .

● اطلاق سراح كل رجال الجيش والمدنيين الذين اسروا في الحرب ، في نفس الوقت الذي يجري فيه انسحاب القوات .

● تكف الولايات المتحدة عن تاييد نظام الرئيس نغوين فان ثيو ويحل محل نظامه حكم جديد تجري معه جبهة تحرير جنوب فيتنام (الفيتكونغ) محادثات لحل قضية جنوب فيتنام .

● تطالب حكومة فيتنام الشمالية الولايات المتحدة بدفع تعويضات عن الاضرار التي اصابت قسمي فيتنام .

● يجب احترام اتفاق جنيف حول الهند الصينية ولاوس ووقف التدخل الاميركي .

● القضايا القائمة بين بلدان الهند الصينية يحلها الطرفان على اساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشئون الداخلية .

● يحافظ كل الاطراف على وقف اطلاق النار بعد التوصل الى اتفاقات حول القضايا المذكورة اعلاه .

● تعين مراقبة دولية على تنفيذ الاتفاقات .

● تطلب ضمانات دولية من اجل ضمان احترام الحقوق القومية الاساسية لكل شعوب الهند الصينية وحياد جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ومن اجل احلال سلام مقيم في المنطقة .

احصاءات مذهلة

اظهرت الاحصاءات الاميركية الرسمية في صيف ١٩٧٠ ان الولايات المتحدة تصرف ١٠ آلاف دولار من اجل قتل فيتنامي واحد .

وتقول هذه الاحصاءات ان الولايات المتحدة صرفت في سنة ١٩٦٥ على الحرب في الهند الصينية ١٠٠ مليون دولار . وفي سنة ١٩٦٦ حوالي ٦ آلاف مليون دولار ، وزادت النفقات بعد تصعيد الحرب . وحسب ميزانية (١٩٧١) انفقت الولايات المتحدة ٩٠٨١٠ مليون دولار !

كل هذا لا يكفي صقور الحرب الاميركيين فقد زادوا الميزانية الحربية للسنة الحالية (١٩٧٢ — ١٩٧٣) حتى بلغت حوالي ٨٠٠٠٠ مليون دولار .

وحسب الاحصاءات الرسمية في سايغون هنالك ٦٠٥٣٠٠ جريح من المدنيين في فيتنام الجنوبية . فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد السكان في سنة ١٩٦٩ هو ١٧٩٠٠٠٠٠ فهذا يعني ان نسبة الجرحى من سكان فيتنام الجنوبية تصل الى ١٠ بالمئة .



المعتدون الاميركيون ، يحاولون ان يقلبوا الحقائق رأسا على عقب ، فيتهمون المعتدى عليه (الشعب الفيتنامي) بالعدوان .. والكاريكاتير يرمز الى ذلك ..

طوليدانو يغزو ميدان قضية الاراضي العربية

لمكاتب الاتحـــاد

في محاولة لتخفيف اثر منشور امام الدروز في الرامة الشيخ فرهود قاسم فرهود اذاعت جريدة « الانبــاء » الحكومية حديثا صحفيا أكد فيه مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ش. طوليدانو — في معرض الرد على اتهامات الشيخ فرهود — « ان الدولة لا تصادر اراضي في يركا او في اي مكان آخر في المحيطين العربي والدرزي » !! وكل ما في الامر ان الحكومة تجري عمليات تسوية وهدفها تعيين ملكية ارض ليست مسجلة باسم افراد !

وحتى يظهر حسن نية الحكومة ذكر ان الاراضي الخاضعة للتسوية في يركا تبلغ ٣٤٠٠ دونم .. ولو ارادت الحكومة تنفيذ القوانين فان معظم الاراضي كان سيسجل باسم الدولة .. ولكن — قال طوليدانو — « بذلنا اقصى الجهود لمقابلة المدعين عند منتصف الطريق ولم نصر على تنفيذ القانون حرفيا » .

ثم تكلم طوليدانو عامة واعلن سروره لان الدروز حصلوا خلال عملية التسوية على قسم كبير من الاراضي .

و « افتخر » قائلا انه في حين ان الدروز حصلوا في عملية التسوية في عهد الانتداب البريطاني في عام ١٩٣٥ على ١٣٢٦٠ دونما تشكل ٣٩ بالمئة من مجموع الاراضي (المطروحة على التسوية آنذاك) حصلوا في ايام اسرائيل في عملية مماثلة ، تمت مؤخرا ، على ١٩٧٢٠ دونما تشكل ٥٨ بالمئة من الاراضي (المطروحة على التسوية) .

واضاف ان القضايا التي لا تزال موضع التسوية تشمل ٦٨٠ دونما وتشكل ٢ بالمئة من مجموع الاراضي فقط .

مَنْ يريد طوليدانو ان يضلل ؟

من الصعب تصور الدوافع التي دفعت طوليدانو الى ان يصرح هذه التصريحات .. خصوصا في هذا الوقت المتاخر بعد ان ادركت الجماهير العربية عامة — وبينها ابناء الطائفة الدرزية — حقيقة سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة التي انتهجتها حكومة اسرائيل منذ قيامها .

وفي رأينا لقد كان من الضروري ان « يتحلى » طوليدانو « بكثير من الشجاعة » حتى يعلن ان الحكومة لا تصادر اراضي — وكل ما في الامر هناك عمليات تسوية !!فالفلاحون يعرفون سياسة نهب الاراضي العربية معرفة حسية .. ويعرفون ان عملية تسوية الاراضي كانت احدى اساليب مصادرة الاراضي العربية بل لعلها كانت آخر حلقاتها او الحلقة التي قبل الاخيرة .

فلقد صادرت السلطات اكثرية اراضي الفلاحين العرب في اسرائيل — وتقدر بين ٧٥٠ الف ومليون دونم — بقوانين مختلفة بدأت بقانون الاراضي البور وامتدت حتى وصلت الى قانون مرور الزمن والتسوية . وخلال ذلك لم يبق في ايدي الفلاحين العرب في البلاد عامة — في الجليل والمثلث والنقب — اكثر من نصف مليون دونم .

ولهذا تحول الفلاحون العرب الى عمال بناء وخدمات من ناحية .. والى عمال زراعيين موسميين وغير موسميين من ناحية ثانية .

وفي هذا الصدد كانت المقارنة بين عملية التسوية ايام الانتداب وايام اسرائيل على غاية من الخطورة ..

فقد اوحت ان السلطات الاسرائيلية تعتبر نفسها ، ازاء الجماهير العربية — لا فرق بين دروز وغير دروز — بمثابة سلطة غريبة ان لم نقل احتلالية !

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الثانية فقد سها عن بال المستشار طوليدانو انه بمثل هذه المقارنة اوحى ان عملية التسوية الاسرائيلية كانت في الاطار العام بمثابة نهب ثان ... ولذلك فمن الطبيعي ان يكون قدر النهب الثاني اقل من الاول ... بنسبة ٦١ الى ٤٢ بالمئة (وهي نسبة الاراضي التي استولت عليها الدولة في عمليات التسوية) .

في بداية تصريحاته ابرز طوليدانو ان الدولة لا تصادر اراضي في « المحيطين العربي والدرزي » !! — (هكذا قسّم الشعب العربي الى محيطين عربي ودرزي) — ولكنه في نهاية هذا « البحث » ولاغراض التفرقة الطائفية ، وهي احدى اعمدة سياسة السلطات ازاء الشعب العربي في اسرائيل — اعلن ان التسوية نفذت بشكل ياخذ بعين الاعتبار اقصى احتياجات الطائفة الدرزية ..

لقد هبت ريح الاستنكار من مختلف انحاء البلاد على تصريحات طوليدانو واكتفينا في هذا العدد ببعضها .. وسننشر غيرها في عدد قادم .

★ ★

ملاحظة — عالج طوليدانو قضية التجنيد وقد نشرنا خبرا عن تطورات هذه القضية في عدد سابق وسنعود اليها في عدد مقبل .

مناقشـــة مشروع قانـــون الاستيطـــان التعـــاوني

قانون يتيح طرد اعضاء الكيبوتس لاسباب سياسيه وايديولوجيه

يطلق اعضاء المستوطنات الزراعية على قانون التنظيم التعاوني الذي جرى بحثه قبل زمن في الكنيست ، بعد اثارته من جديد اسماء استنكار منها : « القانون التنيني » (الذي يشبه التنين) و « القانون الغول » .

ومشروع القانون ، كما يقول الوزير الموغي ، انما جاء « ليضع قاعدة قانونية » للاعضاء المنظمين في التنظيم التعاوني . وسيبلغ العدد العام للاعضاء المنظمين الذين سيكونون خاضعين للقانون ، حسب احصاء سنة ١٩٧٠ حوالي ٧٥٠ الف عضو : من أعضاء الكيبوتسات ، واعضاء المستوطنات واعضاء الجمعيات التعاونية .

ويشمل المشروع ستة اقسام تبحث في شكل التنظيم التعاوني ، واسسه ، والتسجيل فيه ، وصلاحياته وطريق الادارة فيه .

والمادة ٨١ (أ) في مشروع القانون تمكن من الطرد القانوني من الكيبوتس او الموشاب (القرية التعاونية) لاسباب سياسية .

وكما نوه عضو الكنيست ماير فلنر ، النائب الشيوعي الذي اشترك في مناقشة هذا القانون ، فان مشروع القانون المذكور يسيء الى الاقتصاد التعاوني والى اعضائه .

ان وزير العمل حاول تعريف ماهية الحركة التعاونية بانها « حركة اختيارية » واقتصادية اجتماعية في آن واحد . ولكنه في الواقع لا يرى فيها مجرد حركة اقتصادية ، بل انه يريد ان يفرض عليها أطر معينة « ايديولوجية » .

وقال فلنر : « ان القانون يتيح فصل كل عضو من الكيبوتس والموشاب مع عائلته بسبب آرائه السياسية وافكاره التي تتعارض مع ايديولوجية المراكز الحزبية والحاكمة .

فالقانون يجيز طرد عضو الموشاب وتجريده من بيته لآرائه السياسية وذلك بحجج قانونية مزورة . وصلاحيات الطرد من الكيبوتس بموجب بنود القانون هي اوسع من

— البقية على صفحة ٥ —

الكتله الشيوعيه في الكنيست تطلب عدم زيادة الضرائب البلديه

تقدمت الكتلة الشيوعية « ركاح » في الكنيست بطلب مستعجل لبحث ما نشر مؤخرا حول احتمال زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٦٠٪ او اكثر . وقد اكد الرفيق فلنر عضو الكنيست عند تقديمه الطلب ان هذه الزيادة تعني زيادة نفقات العائلة الشهرية بحوالي ١٥ — ٢٥ ليره . وأضاف ستصل نفقات المجالس المحلية والبلدية في سنة الميزانية المقبلة الى ١٦٤٠ مليون ليره تقريبا بينما لن يتعدى دخلها ١٣٥٠ مليون ليره . فالعجز سيصل الى ٢٩٠ مليون ليره تدفع الحكومة منه ٥٠ مليون ليره هبة حكومية و ٨٠ مليون ليره قرضا حكوميا لتصفية الديون (٨٠ مليون ليره) وضرائب بلدية اضافية بقيمة ٧٠ — ٨٠ مليون ليره وتقليص النفقات بقيمة ٣٠ مليون ليره . والمبلغ المتبقي من العجز — ٥٠ مليون ليره — يغطي تقريبا بواسطة زيادة الضرائب .

تقليص الخدمات

بالاضافة الى النية على زيادة الضرائب هنالك رغبة في تقليص الخدمات . وقد اكد فلنر ان عدم السماح ببناء مدرسة ضرورية نتيجة لاتساع عدد السكان وزيادة عدد التلاميذ هو مثل تقليص خدمات التعليم ، وكذا منع بناء مستشفى ضروري يشبه الامر كذلك تقليص الخدمات الصحية . ويسود الانطباع — قال فلنر — ان الحكومة تعمل وفق شعار « زيادة الضرائب وتقليل الخدمات » . واضاف يجري هذا في الوقت الذي يخوض فيه العمال معركة قاسية لدفع علاوة الغلاء وزيادة الاجور ازاء التغيرات الكبيرة التي ادت الى هبوط قيمة الاجرة الحقيقية ومستوى الحياة بشكل عام .

وقال فلنر يرغبون ، بصورة غير مباشرة ، سرقة الفلوس القليلة وغير الكافية من العمال الذين يخوضون هذه المعركة .

سياسة ضرائب غير عادلة

وتابع فلنر حديثه قائلا : ان سياسة الضرائب الحالية تلقي اعباء الخدمات الرسمية على عاتق المجالس البلدية بدل القائه على عاتق ميزانية الحكومة . ان على الحكومة القيام بتادية الخدمات الصحية والتعليم والشئون الاجتماعية وغيرها . وتقدم الحكومة قسطا ضئيلا لميزانية البلديات . واضاف : ان زيادة الضرائب ستؤدي بدون شك الى اتساع تذمر السكان ، لان من المعروف ان الضرائب البلدية لا تجبى على اساس الدخل وانما هي ضريبة ارنونة عامة . فالفقير ذو عائلة مكونة من عشرة انفار والذي يسكن في ٣ غرف يدفع كمية من الضريبة اكبر مما يدفعه المليونير في بيت واحد مكون من غرفتين .

واقترح عضو الكنيست فلنر بحث الموضوع في الكنيست والا فسوف تنفذ السياسة وفق الاسلوب الذي اتبع عند زيادة اسعار الكهرباء — حين اكد الوزير من على منصة الكنيست للاعضاء ان القضية غير ملحة ولم يمر شهر على حذف الاقتراح من جدول الابحاث حتى ارتفعت اسعار الكهرباء بنسب عالية .

وقد نقل الاقتراح للبحث في لجنة المالية .

الكلمـــة فى ازمـــة !

بقلم: سالم جبران

نشر الكاتب أهرون ميجد مقالا فى « مسا » الملحق الادبي لجريدة « دافار » (٢١-١-٧٢) عالج فيه مسألة من أخطر المسائل فى الحياة الثقافية وهي ... ازمة النشر المتفاقمة جدا !

وحتى نرى الصورة على حقيقتها ننقل الحقائق الآتية التي أوردها اهرون ميجد :

● حين كان عدد اليهود فى فلسطين ٢٠٠ الف نسمة كانت تطبع من الكتاب العبري ١٨٠٠ نسخة .

● حين كان عدد اليهود فى هذه البلاد ٧٠٠ الف نسمة كانت تطبع من الكتاب العبري ٣٠٠٠ نسخة .

● والان ، وقد اصبح عدد اليهود فى اسرائيل حوالي ٣ ملايين ، فلا يطبع من الكتاب العبري اكثر من .. الفي نسخة !

وفى ٢٨-١-٧٢ كتب ايلان كفير مقالا فى « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « شعب الكتاب يتحول الى شعب تلفزيون » يعالج فيه نفس المشكلة التي عالجها اهرون ميجد، ولكن بحدة اكثر ، لانه يقدم مجموعة كبيرة من الحقائق والاحصائيات التي تكشف عن ازمة ثقافية ادبية صارخة فى المجتمع الاسرائيلي .

ومن هذه الحقائق ان العديد من دور النشر تأخذ من الكاتب او الشاعر اجرة طبع كتابه ، وتعيدها له بعد بيع نسخ الكتاب وضمان عدم الخسارة .. والا فان صاحب الكتاب يخسر اجرة طبع كتابه فى سبيل ضمان نشر انتاجه .

كذلك من الملاحظ تماما ، وخصوصا بعد حرب حزيران ، ان الكتاب الادبي الرفيع ، العالمي المترجم او المحلي ، قد حشر فى الزاوية تاركا صدر واجهات المكاتب لكتب « البطولات » العسكرية والقصص الجاسوسية والاجرامية و « الادب الريبورتاجي » للصحفيين عن مختلف الشخصيات والمعارك .. وقد احتلت « البومات » النصر جزءا اساسيا من اهتمام القراء .. فراحوا يشترون هذه الالبومات المشبعة بالتعصب القومي وكأنها بديل الثقافة .

ومن الحقائق الهامة الاخرى التي يكشفها صاحب المقال ان عددا ضئيلا جدا من المواطنين يقرأ كتابا كل شهر.. ان جو « مجتمع الوفرة » الذي بدأ يغزو المجتمع الاسرائيلي يقوي الاتجاه الى السطحية والاهتمام بالمظاهر والشؤون الآلية المصلحية ، بينما يقل باستمرار عدد المهتمين بالادب العالمي وبالادب العبري الكلاسيكي ، وبالمسلسلات العلمية ، اذ من معه وقت لمطالعة كتب كبيرة ؟!!

وبالطبع .. فان الصحافة البرجوازية هنا ، تلقي اللوم على .. التلفزيون .. ويقص مراسل « يديعوت احرونوت » حادثة لطيفة عن عائلة فى تل ابيب ادخلت خزانة الكتب من غرفة الاستقبال الى غرفة الاطفال لتفسح مجالا لوضع جهاز التلفزيون .. « اننا نضع الكتب عندهم ، لعلهم عندما يكبرون يهتمون بمحتوياتها ! » ... قالت ربة البيت.

**

كل هذه الحقائق وغيرها كثير تؤكد وجود ازمة ثقافية عميقة فى المجتمع الاسرائيلي .. وفى الواقع ، فان هذه الازمة الثقافية هي احد مظاهر الازمة السياسية — الاجتماعية — الاخلاقية ، التي تجتاح البلاد .. ان جو الغطرسة وتأليه القوة وشعارات « افضل الناس الى سلاح الطيران » — كل هذا يؤدي حتما الى تناقص الاحترام للمثل الثقافية والانسانية .. كذلك فان « تبخر » المثل الطلائعية والتعاونية ، نتيجة لسرعة التطور الرأسمالي فى اسرائيل ، ادى الى « البرغماطية » والمصلحية وتقديس المال ، بوصفه الان الوحيد للنظام الرأسمالي .

ان الصحف تحاول ان ترى تارة فى التلفزيون ، وتارة فى الصحافة الاجنبية التي تملأ السوق ، سببا لازمة الناشرين وازمة الكتاب فى اسرائيل .. ولكن هذا مجرد كلام .. والحقيقة ان الحل الجذري لهذه الازمة وتعميق الوعي بضرورة واهمية الكلمة لا يمكن ان يتم بنجاح فى ظل المجهود الكاسح بتعميق « الوعي » بأهمية الفانتوم .. ان سياسة جديدة ، تتوجه توجها مخلصا للسلام مع الشعوب العربية وتوجها ، نحو العدالة الاجتماعية والتقدم فى الداخل، وتوجها يتميز بالحب والاحترام للشعوب ، بدل استعلاء « الشعب المختار » — ذلك فقط هو ما يرفع من قيمة الادب والادباء ، من قيمة الكلمة والانسان فى المجتمع الاسرائيلي .

يفتشنكو فى نيويورك يهتف :

من انتم ايها القتلة .. الذين يلقون القنــابل على الفنون

وصل الشاعر السوفييتي المعروف يفجيني يفتشنكو الى الولايات المتحدة فى الاسبوع الماضي ، بعد ايام من الاعتداء على مكاتب المتعهد الفني سول يوروك منظم التبادل الفني السوفييتي الاميركي الذي ادى الى مصرع الشابة ايرلس جونس والى جرح ١٣ شخصا ، بينهم سول يورك العجوز الذي تجاوز الثمانين . وفى نفس اليوم جرى الاعتداء على شركة الافلام « كولومبيا ارتيست » التي تدعو فنانين من الاتحاد السوفييتي للظهور فى الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان الشرطة والصحف احيطت علما بوقوع هذه الحوادث واعلن الذين اتصلوا بها انهم من « عصبة الدفاع اليهودي » .. وهتفوا بشعاراتها !!.

وقد أعد يفتشنكو لدى سماعه ان الشابة ايريس قضت نحبها ، قصيدة طويلة شجب فيها الاجرام والاعتداء على الفن .

والقى القصيدة يوم الجمعة الماضي فى حديقة مادلسون سكوير الشهيرة فى نيويورك بحضور جماهير غفيرة من اهالي المدينة وظهر معه شعراء اميركيون بينهم يوجين مكارتي المرشح لرئاسة الولايات المتحدة وتلا قصيدة عنوانها « رسالة من الفيتنام » كما تلا ترجمة انكليزية لقصيدة فيتنامي عنوانها « رسام فى البلد » .

وتظاهرت جماعات صهيونية من نوع عصابة الدفاع فى مداخل ماديسون سكوير ووزعت مناشير الاحتجاج على مجيء الشاعر السوفييتي !!

وننشر الى جانب هذا الكلام مقاطع من قصيدة يفتشنكو .



يفغيني يفتشنكو

انني مزعزع واشعر بالقرف
ولا استطيع ان امتنع عن اسماع صيحة غضب
اية جريمة اقترفها الغناء والموسيقى
واية تهمة فيك
ايها الاوكرديون وفيك ايها الكمان ؟
من انتم الذين وجوههم مقنعة الآن ؟
هل الغناء والرقص
دعاية فى عرفكم ؟
انتم

اعداء الروس
لاساميون
واعداء الاميركيين
اذا ما ديست لوحة فنان تحت الاقدام
احس ان شيئاً ديس فى قلبي
الفن ليس رخيصاً كما تتصورون
لان الفن بريء من كل ذنب
وثمنه الحياة
من انتم ؟

ايها القتلة المتخفون المتسترون
الذين يلقون القنابل على الفنون
ان فى اذواقكم لخللا
وانتم الاذلون
حتى الشرطة « اضطرت الى الدفاع »
عن الفن فى وجه عدوانكم

قصة

الطقس رديء اليوم

غيوم كثيرة منتشرة فوق الجبال وفى كبد السماء ، ونسمة باردة رطبة تجعل الانسان يفرك ارنبة انفه بين حين وآخر ... ربما يهطل المطر اليوم !

فى ايامنا العصيبة هذه ، وفى مجتمعنا ... وتحت نير هذا الحكم يجب على الانسان ان يبذل كل جهد وان يشتغل بكل طاقته ، كي يوفر لقمة عيشه ومعيشة اولاده ، ومعنى ذلك ان يعيش الانسان فى هذا النظام عليه ان يكدح.. ان يبيع قوة عمله لقاء اجرة ضئيلة ... وهؤلاء الكادحون وهم المنتجون على اكتافهم ودمائهم تعيش اقلية من البشر الطفيليين ... المستغلين .

وقريتنا تنتج .. وبكاملها تتحول الى قوة انتاجية هائلة.

**

الشمس لم تشرق بعد ، وفى الزوايا كان العمال يجتمعون ، متكورين كالقنافذ فى انتظار السيارة التي تقلهم الى مكان العمل ..

— سوف يهطل المطر اليوم

— ربما ... لكن ..

وقاطعني محدثي وهو ينظر الى السماء ويتنشق :

— للجو رائحة ! الا تشم ؟

— اني مصاب بالزكام ..

وتابع كلامه وهو يسوي ياقة معطفه ليغطي بها اذنيه :

— الم تقرأ عن اضراب عمال الجمارك ، والاطباء ؟ ان فى هذا ردا قويا ... على الازمة التي سقطت على رؤوسنا نحن العمال .. هم يعصروننا ... بكل وسيلة بالضرائب بالاسعار المرتفعة كي يشتروا طائرات الفانتوم .

— وهذا يعني ان اليوم المرتقب يقترب كلما ازداد الاضراب قوة ... عندما يتحول الى قوة هائلة تكتسح المستغلين !!. يجب علينا ان ننضم الى هؤلاء المضربين ممن يطالبون بحقوقهم .. علينا ان نعلن الاضراب ..

— ها هي ذي السيارة قد جاءت ... هيا بنا .

**

وتحركت السيارة ... وهبطت بنا فى الشارع الجبلي .. كم يحس الانسان بضغط يتزايد على اذنيه كلما ازداد فى الهبوط ..

دنا مني مصطفى وهمس فى اذني : علينا ان نقول للعمال اولا ... والا فشلنا ..

هززت رأسي اني موافق. وكنت منشغلا بطريقة نقنع فيها العمال بالاضراب ... وبتوقيع العريضة.. وتذكرت المنشور الذي وزعناه امس الاول فى القرية ...

جلت بعيني وجوه العمال اتفحصهم .. كان قسم منهم يغط فى نوم هادىء رغم ضجيج السيارة .

اقتربت من مصطفى وهمست فى اذنه ببضع كلمات وضحكنا معا .. وصاح مصطفى : يا لها من فكرة .. معي نسخة من المنشور .. واخرج من جيبه ورقة مطوية طيا جيدا ... وناولني الورقة .

جلت بعيني فى وجوه العمال فوجدت ان جميعهم يقظين .

— يا شباب .. اسمحوا لي يا اخوان ان أقرأ لكم هذه الورقة .. انها تهم كل واحد منا .. نحن عمال ... والضرائب الباهظة ، والاسعار المرتفعة تكاد تخنقنا ... لنتساءل كم هو أجرنا اليومي خلال ثماني ساعات من العمل الشاق ... لا شك فى انكم تدركون ذلك .. اصغوا ، ايها الشبان ، ايها العمال .. الامر يهمكم .. متى يرفعون أجرتكم اليومية ؟. الغلاء امتد الى جميع المجالات .. فلا يمر اسبوع دون ارتفاع سعر احدى الحاجيات .

ايها العمال ، ان هذا لتعد على مستوى معيشتكم ... الفقر يطوقكم بسبب الحرب العدوانية وميزانية الحرب تستهلك دخلنا ... ويزداد اصحاب رؤوس الاموال غنى .. اما نحن فنزداد فقرا وجوعا .. هيا انضموا الى صفوف المناضلين لاجل حقوق الطبقة العاملة ، من اجل حياة افضل .. من اجل سلام عادل .. اتحدوا ، ايها العمال ففي الاتحاد قوة .. لنعمل صفا واحدا حتى نرغم اصحاب المصانع والشركات والسلطات الدفع علاوة الغلاء .

وارتفع صوت احدهم بصوت تدل نبراته على الجرأة:

— اجل يجب الا نصمت .

وتبعه آخر .. وآخر ثم صار كل واحد يعلن موافقته .. نعم انا موافق .. هذا هو الحل .

**

شعرت بنشوة لذيذة تجتاحني .. وبزهو يملأ نفسي .. وانا ارى رفاقي يوافقونني .

واخرجت العريضة ..

— ها انا ذا اوقع هذه العريضة التي سنقدمها الى ادارة المعمل ..

وتلقفت الايدي العريضة.. وبعد ان جالت على العمال.. عادت الي .. وسرعان ما شعرنا ان السيارة تتوقف فجأة ، فنظرنا جميعنا من الزجاج .

— ما هذا ؟.. لم اشعر بالزمن فلقد وصلنا ..

— وانا كذلك

وضحكنا جميعنا لهذه المفاجأة .

وقهقه احدهم وفى صوته بحة ... وقفز من السيارة وهو يقول :

— هيه .. مصطفى ..

نظرت ناحية الصوت .. فاذا هناك احد المؤاولين يبدو متجهم الوجه عابسا يصرخ بالعمال يمنة ويسره .

وشعرت بالقرف عندما رأيت هؤلاء المسؤولين فى ذلك اليوم .. لا سيما عندما قال احدهم اننا تأخرنا مع انه لا يزال امامنا عشر دقائق ...

— هيه .. لماذا لا تتحركون .. هيا ؟ .

وانطلقت صافرة المصنع تؤذن بابتداء العمل .. ثم سرنا نحو المدخل الرئيسي بخطوات متزنة .. كأنما نحن نتحدى قوة هائلة .. واستطعنا ان نصدها ... وسرعان ما اندمجنا مع الآلات فى صراع عميق مضن .

**

وبدأت آلات المصنع تخمد ببطء وكأنها تتوجع.. وتخرج الانين .

وفى المطعم التابع للمصنع ، وكانت اصوات العمال تعلو وتنخفض ، ومنهم من كان يأكل دون ان يتكلم .. وكان يبدو على الآخرين الانهاك ، بينما كان الآخرون يقهقهون ويتكلمون بصوت عال او يقرأون صحيفة .

— مصطفى ما رأيك ان اذهب الآن للمكتب واسلمهم العريضة ؟ ..

— حسنا اذهب ... انهم سيطردونك من العمل ... لا تبتئس نحن سنضرب عن الشغل بعد غد .

نظرت اليه نظرة ذات معنى فرأيت فى عينيه بريقا لم اعهده من قبل وقلت فورا :

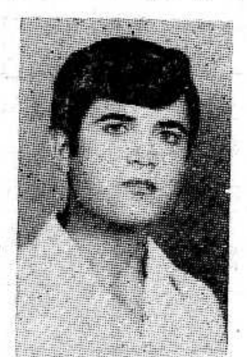
— انا اعلم ذلك .

خرجت .. وانا احس بنظرات مصطفى وبضحكاته العالية تخترق صدري .. ثم

شكيب قبلان — بيت جن —

ورقـــة طـرد

تحسست العريضة فى جيبي فاطمأنت نفسي ... وجالت براسي شتى الاسئلة : هل سيوافقون ؟.. هل جميع العمال موافقون ؟ ..



شكيب قبلان

نقرت الباب نقرات خفيفة .. ومددت يدي لافتح الباب بعد ان سمعت صوت رجل يدعو من الداخل ..

— ماذا تريد ؟ سألني الكاتب من خلف منضدة عليها اوراق كثيرة دون ان ينظر الي .

— باسم عمال قريتي وآخرين ايضا من عمال المصنع اقدم لكم هذه العريضة ... نريد الجواب غدا والا فسنضرب عن العمل حتى تستجاب مطالبنا .

واجتاحتني نشوة عابرة . ونهض الرجل وقد بانت تقطيبة سوداء بين عينيه ونظر الي طويلا :

— هكذا اذن ؟ ها ... قل لي ما اسمك ؟

— اسمي مسجل .. اول توقيع فى العريضة .

وقرب العريضة من وجهه ونظر بدقة ...

واخيرا قرأ الاسم الاول بلهجة مفككة بطيئة :

— ابر .. هيم .. علي .. مح .. مو .. د

ورفع رأسه قليلا ونظر الي خلف نظارته .. وعاد فطوى الورقة وحشاها فى ملف امامه.

— تستطيع ان تنصرف .

القيت نظرة اخيرة على الملف وابتسمت وخرجت مسرعا.. فاصطدمت بمصطفى فى الطريق .

ضحك بصوت عال ... وامسكني من ذراعي :

— مالك مستعجل ؟ ... تمهل .

— كل شيء على ما يرام.. العريضة الان فى الملف بانتظار مدير المصنع .

— هكذا اذن ؟؟

وفى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر كان محرك السيارة يهدر بصوت ضعيف .. ضجيج آلات المصنع تصم الآذان ، ويطغى على هدير السيارة ، وبدأ يخمد رويدا رويدا حتى غاب .

**

مطر خفيف بدأ يهطل هذا الصباح ... والمساحتان تعملان بسرعة لمسح نقاط المطر عن زجاج السيارة امامي .. وكان العمال مرحين ... نشيطين .

— ماذا حدث للعريضة ؟

— نحن ننتظر الجواب .. اليوم على ما اظن .

وكالعادة كان المسؤول يصرخ فى العمال ووجهه عابس ونبراته حادة وقحة .

ودوت صافرة العمل لتعلن بدء العمل .. وضجت الآلات الباردة من جديد لتأكل من عضلات الرجال وتمتص قوتهم .

— ابراهيم .. ابراهيم .. تعال .

نظرت ناحية الصوت الصارخ فكان عامل البريد يشير الي ان آتي اليه .

فضغطت على الزر السالب ، فأنت الآلة انة موجعة .. واخذت تخمد ببطء .

— ماذا تريد ؟

— المدير يطلبك ...

واحسست بارتعاشة خفيفة .. نظرت الى الآلة وكانت عجلاتها تدور نصف دورة ثم تعود .

اتجهت الى المكتب .. ولم اهتم كثيرا لاني كنت اعرف انهم سيطردونني . لكن كانت فى خاطري فكرة واحدة تدور، وقد اكسبتني قوة عظيمة .. قوة العمال . هذه الطبقة المستغلة التي ستقتلع مدير المصنع ... وكل ما يعوق التطور .

طرقت الباب ودخلت ...

— اهلا.. انت ابراهيم علي محمود ؟؟

— بالضبط

ناولني ورقة... فتناولتها .. وكأني على موعد معها ..

وتابع كلامه :

— يؤسفني ان اخبرك ... انك ... لا تصلح للعمل .. هكذا قررت اللجنة .

— لماذا كنت اصلح للعمل فى السابق قبل العريضة ؟..

وكان ينظر الي ويفتح شفتيه كمن يريد ان يقول شيئا لكنني بادرته قائلا :

— لا حاجة للاسف ... لست بآسف على ما فعلت .

وخرجت حاملا ورقة طردي من العمل .. وتذكرت العريضة .. ومشيت بخطى واسعة تاركا المصنع .. ومتفائلا بالغد باضراب العمال.

مغنية كندية تهتف فى حفلة نيكسون :

« اوقفـوا سـفك الدماء »



احيا الرئيس الاميركي نيكسون مساء يوم السبت الماضي حفلة عشاء فى البيت الابيض لضيوف وافدين الى الولايات المتحدة من اهل الفن ، وفى منتصف الحفلة وقفت المغنية الكندية كارول براتشي ورفعت شعارا ضد الحرب فى الفيتنام وصاحت « اوقفوا سفك الدماء » « كفوا عن تلويث الجو » و « ابادة الاحياء » و « الاضرار بالنبات » ..

ولم يتمالك رجال البيت انفسهم ، فاخرجوا كارول براتشي من البيت الابيض بالقوة ، وتبعها جمهور الصحفيين ومصوري التلفزيون ، كما القى عليها بعض السابلة عندما سمعوا بامرها باقات الزهر .

وكارول باتشي احدى مغنيات الفرقة المعروفة « ري كونيق » ، وقد استقبلت استقبالا حافلا فى مطار لوس انجلس وقدمت لها باقات الزهور .

اسبوعيات

الى رؤساء السلطات المحلية العربية

اشتركت ، يوم السبت الماضي في عكا ، في لقاء مع رفاقنا اعضاء السلطات المحلية العربية . لقد كان هذا اللقاء غنيا بالابحاث وبالمعلومات ، فعروا ، بالوقائع ، سياسة التمييز الحكومية ضد السلطات المحلية العربية .

لقد فهمت اننا سننشر ابحاث هذا اللقاء وقراراته . الا انني اريد هنا ان انبه الى حقيقة كشفها رفاقنا وكثيرا ما تغيب عن اذهاننا .

ففي ردهم على ادعاء وزارة الداخلية ان المواطنين العرب لا يدفعون من الضرائب المحلية ما يدفعه المواطنون اليهود ، اثبتوا ان المواطن القروي العربي يدفع اضعاف ما يدفعه المواطن اليهودي . كيف ؟

فبالاضافة الى الضرائب المحلية المباشرة فما من قرية عربية الا وتجبي مئات الالوف من الليرات ، بل ملايين الليرات ، من ابنائها لايصال الشارع الى القرية ، ولمشروع المياه ، ولايصال الكهرباء — كل هذه الخدمات على حساب اهالي القرية العربية ، في حين لا تقوم مستوطنة يهودية الا جاهزة ، قبل ان يدخلها اي ساكن ، من حيث الشوارع ، الرئيسية والداخلية ، والماء والكهرباء وابنية المدارس والعيادة الطبية الخ . هذه هي حقيقة التمييز .

معروف للجميع الوضع الصعب الذي تتردى فيه جميع السلطات المحلية في اسرائيل ، وعلى راسها السلطات المحلية اليهودية ، التي ترهقها الديون ، ويرهقها العجز المالي المتراكم . وكل ذلك نتيجة للسياسة الحكومية التي يمكن تلخيصها بكلمتين : « المدفع قبل الزبدة » . وهذه السلطات تصرخ ، وتعقد المؤتمرات الصحفية ، وتوجه المذكرات الى السلطة الحكومية ، وتقيم الارض وتقعدها .

في حين ان صوت السلطات المحلية العربية ، المظلومة ضعفين : بالظلم العام الواقع على جميع السلطات المحلية ، وبالظلم الواقع على العرب يكاد لا يسمع . فلماذا يجب ان يظل صوتها ضعيفا ؟

ان ضعف صوتها يدل ، قبل كل شيء آخر ، على عنف القمع الذي توجهه السلطة الحكومية ، والارهاب ، ضد كل تذمر يصدر عن المواطنين العرب . هذه حقيقة اساسية من حقائق الاضطهاد القومي .

وبعد ذلك ، وفي هذا الاطار ، نلوم العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية ، المرتبطين بالسلطة وباحزابها ، الذين وضعتهم السلطة في مراكزهم هذه لا لهدف سوى ان يمنعوا تنظيم التذمر الشعبي العادل ، وان يمنعوا وصول الحقائق المخزية الى الرأي العام .

ولكن الامور لا يمكن ان تستمر هكذا الى ما لا نهاية . وان نجاح كتلتنا الشيوعية في الكنيست بدفع لجنة الداخلية الى عقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العرب ، في ٨ شباط الحالي ، هو مساعدة قيمة لاسماع صوت السلطات المحلية العربية وايصال قضاياها الى الهيئات المسئولة والى الراي العام .

اننا نتامل ان تستفيد السلطات المحلية العربية من هذا الاجتماع ، وان تعد له اعدادا جديا ، وان تتابع نتائجه فيما بعد . هذا حقها ويجب ان لا تسكت .

(جهينـــة)

اكتشاف مواد ضارة ومغشوشة في النقــانق لــدى الفحص

نشرت « يديعوت احرونوت » تقريرا في عددها الصادر في ٣٠-١-٧٢ قالت فيه : كشف الفحص في ٣٢ نوعا من النقانق التي ينتجها ١٥ معملا في البلاد ان قسما من المنتجين يخلط مع النقانق مواد ضارة بكميات قد تؤذي مخ الانسان .

وكشف التحقيق عن تصرفات خطيرة بالصاق ماركات غير صحيحة على النقانق . وفي كثير من الحالات اكتشف نقص في اللحم وزيادة كبيرة في كميات النشا خلافا لنصوص القانون .

واكتشف في بعض النقانق جراثيم . كما تبين ان بعض النقانق مضر بالصحة . وقد اكتشف في بعض النقانق التي تحمل ماركات مزورة مادة سامة بكميات كبيرة تزيد ١٠ مرات عن المسموح به بموجب القانون . ووجد في بعض النقانق ان نسبة اللحم لا تزيد عن ٤ بالمئة . وفي بعضها الآخر وجد ان كمية الماء ٧٥ بالمئة وقمح وصويا وكذلك كميات كبيرة من الشمندر باضافة نوع من الحوامض لاعطائه لونا يشبه لون اللحم . واعتبرت كمية الحوامض والاملاح المستعملة بأنها تؤثر على كمية الاوكسجين الذي يحتاجه الجسم .

وتقول يديعوت احرونوت في تقرير مفصل عن المعامل ، ان بعضها كان ملوثا بالجراثيم . وعلى الرغم من التحسينات ، تقول الصحيفة ، لا تزال نصف معامل النقانق سيئة .

العربي خطر على الامن حتى عندما يعمل لانقاذ حياة يهودي

— من مراسلنا في الرامة —

في صباح ١٩٧٢/١/٢٨ انقلبت سيارة عسكرية على سائقها الجندي في طريق عكا صفد في موقع الليات ، وأغمي على السائق الذي كان الراكب الوحيد في السيارة .

وعلى أثر الحادث حضرت اربع سيارات خصوصية ولكن اصحابها اليهود وقفوا متفرجين !

وبعد ذلك حضرت سيارة يسوقها عربي من عكا يدعى أنيس . فنزل هذا السائق العربي حالا من سيارته وفتح باب سيارة الجيب وطلب من الحاضرين مساعدته على نقل الجندي الجريح . وبعد نقله اراد نقل أسلحته معه . وهنا عارض أحد السائقين اليهود واعلن بصراحة امام زملائه ان هذا السائق عربي ! .

ولكن عندما طلب منه السائق العربي أن يركب مع الجندي الجريح رفض واكتفى بأخذ السلاح !

وقد حمل السائق العربي الجندي الى المستشفى . ونحن نرجو للجندي الشفاء العاجل وللعنصري الشفاء من عنصريته .

لجــان الآبــاء في باقــة الغربيــة تبحث أوضــاع المدارس والتعليم

لمراسلنا في باقة الغربية — اجتمعت لجان آباء التلاميذ في المدارس الابتدائية (أ ، ب ، ج) في ١\١٩ وبحثت قضايا التعليم وخاصة النقص الكبير الذي تعاني منه هذه المدارس في غرف التدريس والمختبرات والمكتبات . وبحثت كذلك مشكلة تامين التلاميذ من الاصابات .

وتقرر في نهاية الاجتماع ارسال كتاب لوزارة التربية والتعليم واطلاعها على النقص ومطالبة الوزارة بالاسهام مع المجلس المحلي في بناء الغرف اللازمة . وتطالب لجان الآباء بأن يعمل المجلس المحلي على ايجاد غرف موقتة صالحة للتدريس الى ان يتم بناء غرف جديدة وكذلك على تأمين التلاميذ من الاصابات وخاصة على الطرق المؤدية الى المدرسة .

وقد انتخبت سكرتارية لمتابعة تنفيذ القرارات . وسبق ان عقد اولياء امور التلاميذ في ١\١٥ اجتماعا بحثوا فيه اوضاع المدارس المزرية بعد ان تدنى المستوى التعليمي وتدهور الوضع فيها ، وقام مدراء المدارس بجمع ١٠ ليرات من كل تلميذ ضمن حملة تبرع الزامي .

وقد اثار عمل المدراء تذمرا في القرية لانه يخالف تعليمات وزارة المعارف التي تنص على ان لجنة الآباء هي المسئولة عن كل عمل تبرعي يهدف الى اجراء تحسين في المدرسة . وقد قررت لجنة الآباء ايقاف الحملة والتوجه الى ادارة المعارف والمجلس المحلي للعمل على سد النواقص التي تعاني منها مدارس القرية .

اوضــاع التعليــم في شـــعب

شعب — لمراسلنا —

اوضاع مدرسة شعب الابتدائية مزرية تماما . ففي هذه المدرسة يتعلم حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة على أساس المناوبة — اي نصفهم يتعلم في الصباح والنصف الاخر بعد الظهر — بسبب عدم وجود غرف كافية لجميع الطلاب .

لقد طالبت ادارة المدرسة كثيرا بمساعدات مالية لبناء مدرسة ، ولكن وزارة المعارف تطلب أن يساهم الاهالي في تكاليف البناء مع علمها التام أن جيوبهم فارغة لأن معظمهم من اللاجئين .

وفي اجتماع عقده مدير المدرسة طالب المجتمعون بتغيير سلطة المعارف المحلية المؤلفة من أشخاص أميين كبار في السن ، لا تهمهم أمور المدرسة في شيء ، بأشخاص من الشباب يهتمون بشؤون المدرسة وأمور الطلاب . ولكن المدير رفض هذا الطلب العادل .

هذا ومن المتوقع أن لا يكون في السنة الدراسية القادمة محل لحوالي ١٥٠ طالبا .

ان الاهالي يطالبون وزير المعارف بالتدخل لاصلاح هذا الوضع ويرفضون هذا الاستهتار بمستقبل أبنائهم .

الى هــؤلاء الذيــن يتحدثــون عــن « التعــذيب » في سجون سوريــا !!

الـــوان جديـدة من التعذيــب تتفتــق عنهــا عقليــة التعصــب القــومي في سجـــون الاحتـــلال

اوقفت السلطات في نهاية كانون الاول ١٩٧١ ستة شبان من رام الله والقدس الشرقية وهم نبيل المصري ، واحمد سليمان قطمش من رام الله ومحمود صالح دجاني ومحمد نبيل اسحق سلهب ، وعطا قمري (عمره ١٦ سنة) ومحمد احمد عودة، وجميعهم من القدس المحتلة.

واسندت اليهم تهمة الانتساب الى منظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، او تهمة توزيع المناشير او حيازتها .. والمناشير كانت للاحتجاج على احتلال ايران للجزر العربية في الخليج العربي .

ونقل المتهمون الى سجن الرملة وسجن كفر يونا ، وتل موند ورام الله ، ووكلوا المحامية ف. لانجر للدفاع عنهم .

وعندما زارتهم ف. لانجر في سجونهم ، حدثوها عن التحقيق الذي اجراه معهم المحققون في سجن المسكوبية في القدس .

قال محمد نبيل اسحق سلهب وهو خريج جامعة عمان انهم ضربوه بالعصي وهم يسبون ويشتمون ... وجرحوا يده ... وعندما زاره ذووه اخفى جرح يده عنهم لئلا يقلقهم .

ولم يكن نصيب محمود صالح دجاني بأحسن ، فلقد حاول المحققون ان يرغموه بالضرب ، على الاعتراف بتهمة لم يقترفها ، واصيب في مختلف اجزاء جسده برضوض .

كما ان المحققين جلبوا محمد احمد عودة الى سليمان قطمش وهو في حالة مزعجة من الضرب والتهشيم ، ليقنعوه تحت وطأة هذه الصورة البربرية ان هذا هو مصيره ان انكر . وعندما وجدوا ان ذلك لم يؤثر فيه صبوا عليه جام غضبهم بضربه ضربا مبرحا وعذبوه كما سبق وعذبوا اخاه يعقوب عودة السجين منذ سنوات .

والجدير بالذكر انه ألقي القبض على سليمان موسى قطمش وهو سائر في شارع من شوارع القدس العربية ، وجلب الى التحقيق امام عدد كبير من المحققين .. وبعد ان نزعوا عنه ثيابه ضربوه بالايدي والعصي في مختلف اجزاء جسده واعضائه التناسلية .. وقد تكرر هذا الاعتداء لايام متتالية .. وكان المحققون ليجعلوه يصحو يرشونه بالماء البارد .. ومن العقوبات التي فرضت عليه أن اوقفوه في القرنة رافعا يديه الى اعلى وحاملا كرسيا .. واذا تعب وانزل الكرسي كانوا يضربونه .

اعتقال معلمة من القدس العربية

اوقفت السلطات بتاريخ ٢٣-١-٧٢ معلمة من القدس العربية واخاها .

بتهمة الانتساب الى منظمة معادية عندما كانت في عمان في سنة ١٩٦٩ .. وفطنت بها السلطات « بوحي رجلها في عمان » الى ذلك بعد مضي ثلاث سنوات على رجوعها وانقطاعها عن كل نشاط .

اما شقيقها فلا تهمة ضده ، ولعل التهمة الوحيدة انه شقيقها ، لذلك صدر بحقه أمر توقيف اداري في سجن شطا .

وتتولى تمثيل الشابين المحامية فيليتسيا لانجر ، وستتوجه الى لجنة الاعتراض بخصوص توقيف الاخ ، كما ستطالب بالتعجيل بمحاكمة الاخت .

مجلــس الرامــة المحــلي يطــالب بالمســاواة في الحقـــوق

الرامــة — لمراسلنا — في جلسته السنوية بتاريخ ٢٨-١-٧٢ ، وأثنــاء عرض الميزانية السنوية لاقرارها قرر مجلس الرامــة المحــلي ما يلي :

■ مطالبة وزارة الداخلية بزيادة الهبات للمجلس ومساواته بالمجالس المحلية اليهودية .

■ مطالبة وزارة الداخلية بضم جميع املاك القرية الى منطقة نفوذه بما في ذلك الارض التي ضمت الى « مـــروم هجليل » .

■ انجاز الخارطة الهيكلية مع الاخذ بعين الاعتبار رأي المجلس فيها وتوسيع منطقة البناء .

■ مطالبة وزارة المالية بدفع كل ما يجبى من ضريبة الملك الى المجلس المحلي بعد خصم رسوم الجباية فقط .

■ مطالبة وزارة الداخلية بدفع حصة المجلس المقررة للسلطات المحلية التي لم تزد الضرائب في السنة الماضية ، ومقدار هذه الحصة ١٣٧٧٠ ليرة .

والجدير بالذكر أن ما يعطى لمجلس الرامة من الهبات هو خمس ليرات للنفر الواحد، أما ما يعطى للمجالس اليهودية فيتراوح بين ٦٠ — ٨٠ ليرة للنفر .

ولا يوجد تحت نفوذ المجلس سوى ٦٤٠٠ دونم من اراضي الرامة التي تزيد مساحتها عن ٢٠ الف دونم .

ولغاية الان لم يتم انجاز الخارطة الهيكلية رغم مرور اكثر من سبع سنوات على بدء العمل بها ، وعلى الرغم من ان المجلس دفع اكثر من ١٥ الف ليرة من تكاليفها واوصى بضرورة توسيعها .

اما ضريبة الملك التي تزيد عن ٧٠ الف ليرة فقد دفعت وزارة المالية منها مبلغ ١٤،١٦٠ ليرة فقط وفي السنة الحالية رفعت المبلغ الى ١٦،٠٠٠ ليرة ! .

هذا وقد قرر المجلس بالاجماع الموافقة على ميزانية ٧٣\٧٢ وقيمتها مليون وثلاثون الف ليرة . وقد وافق العضو الشيوعي على هذه الميزانية لانها تضمنت المطالب الآنفة الذكر ، ولكنه ابدى معارضته لزيادة الضرائب بنسبة ٢٨ بالمئة التي تقررت بالاكثرية .

تهنئـــات

تهانينا الى

■ الرفيق محمد عبد الرازق وزوجته بالتوأم :

عـلاء و فـاتنه

الحزب والشبيبة — طرعان

■ محمد نمر العوض وزوجته بالمولود الجديد **سماح**

■ الرفيق محمد خليل سليمان وزوجته بالمولود الجديد **نضال**

خلية الشرقية — الناصرة

■ الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه وعائلته بالمولود الجديد **هشام**

■ الاخ محمد ابو الرب وعائلته بالمولودة الجديدة **زبيدة**

■ الرفيق احمد جمال وزوجته بالمولودة الجديدة **نسرين**

الخلية الجنوبية — الناصرة

■ الصديق سهيل بنا وعائلته بمناسبة **الخطوبة**

الحزب — الناصرة

■ الرفيقة فايزة كنانه من يافة والصديق نعيم قسم خليلية **بالزواج**

منظمة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة —

تهانينا الى فخري فضلي وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — الطيرة

والى محمد براتسلي وزوجته بالمولود

« قيس »

الحزب والشبيبة — الطيبة

قانون ينتج طرد — بقيـــة —

هذا ايضا ، ومن ذلك مثلا خرق السلوك الديني . وما هو هذا السلوك الديني ؟ هذا يقرره الموشاب في دستوره . واذا ما غير احدهم دينه ، فانه يفقد مصدر رزقه وبيته وما يملك هو وعائلته . ونظام السلوك هذا ايضا يسري في الكيبوتسات بالنسبة للبند ١٢٥ . فمن يغير دينه أو معتقداته السياسية يتعرض لخطر الطرد .

وفي مناقشة هذا القانون قال عضو الكنيست ماير فلنر ان الكيبوتسات والموشافات لا تستطيع ان تكون جزرا اشتراكية في نظام راسمالي في البلاد . وفضلا عن ذلك فان الكيبوتسات والموشافات هي جزء من الشغيلة الذين يستغلهم النظام الرأسمالي وضحايا هيمنة البنوك وسيطرة الرساميل الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي . وقال فلنر مفسرا ان الجمعيات التعاونية في ظروف النظام الراسمالي لا تغير من طبيعة هذا النظام في السيطرة على وسائل الانتاج والاستغلال وفي علاقات الانتاج .

الحزب الشيوعي الاسرايـلي — فرع سخنين —

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة السياسية التي سيلقيها الرفيق **توفيق زياد** وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٢ الساعة السادسة مساء

تهانينا الى اديب مرشه وزوجته بالمولودة

« زينـة »

والى علي ابو النعاج وزوجته بالمولود

« مروان »

الحزب والشبيبة — حيفا

الى خضر برو وزوجته سلمى بالمولود الجديد

« اسامة »

الحزب الشيوعي — الرملة

تعزيـــات

تعازينا الى عائلة الشجري في الناصرة والضفة الغربية المحتلة بوفاة عميدهم

يوسف شجري

الحزب — الناصرة

تعازينا الى آل فانوس بوفاة الوالد

ايليا فانوس

الحزب الشيوعي — الرملة

تعازينا

الى فارس صلاح منصور واولاده وآل منصور لوفاة المأسوف على شبابه

يوســف

الذي توفي في حادث طرق مؤسف

الحزب والشبيبة — الطيرة

وفــاة فــاضلة

توفيت صباح يوم الخميس (امس) الفاضلة **نهيل خليل النصر** ارملة المرحوم راجي جرجورة عن عمر يناهز ال ٨٨ سنة . تعازينا الى آل النصر وآل جرجورة وآل صيقلي

الحزب والشبيبة — الناصرة

الميــزة الجوهرية — معاداة — (بقيـــة)

ضد الدول العربية .

وكانت الصحف السوفييتية خلال انعقاد المؤتمر قد نشرت مقالات اذاعها سوفييت من اصل يهودي ونددوا فيها بالتحريض المعادي للسوفييت . وكتب الفنان شاتونوفسكي : افهموا أيها السادة الصهاينة اننا لا نحتاج الى حمايتكم فاليهود اعضاء متساوون في عائلة القوميات المتعددة والحرة في الاتحاد السوفييتي (سويتسكايا كولتورا ١٨-١-٧٢) .

الاصرار على سياسة العدوان

وتعاقب وزراء اسرائيل في احتلال منبر المؤتمر والخطابة من فوقه .. ومع انهم وزعوا ادوارهم وميادين ابحاثهم ، الا انهم التقوا على صعيد واحد : صعيد الاصرار على سياسة العدوان والاستيطان الكولونيالي والاحتلال والتساوق مع الامبريالية .

وكان خطاب نائب رئيس الوزراء يغئال الون ، الذي اعتقد ان اسرائيل « بدات ترى مولد الواقعية في العالم العربي » !! ، دعوة للاقطار العربية للقبول بالامر الواقع .

وبدلا من ان يرى في قرار انور السادات عدم شن الحرب الان ، فرصة اضافية ، تنتهزها اسرائيل في سبيل الوصول الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط اعتبره دليلا على نجاح سياسة حكام اسرائيل « الصلبة » ! (الصحف ٢٢-١-٧٢)

اما وزير الحربية موشه ديان فمع انه اعترف ان المنطقة لم تقترب نحو السلام خلال السنوات الخمس التي مرت على حرب حزيران ١٩٦٧ ، فقد دعا الى سياسة تغلق الباب امام التسوية ..

وهكذا وضع امام المؤتمر لا مسالة تسوية العلاقات مع الشعوب العربية بل مسالة زيادة طاقة اسرائيل العسكرية بحيث تستطيع ان تحتفظ بخطوط وقف اطلاق النار الحالية .

وابرز ديان ان فرقا جذريا وقع في العلاقات الاسرائيلية العربية وقال : في حين كان توجهنا نحو العرب ، في الماضي يقوم على معرفة مدى عرقلتهم تحقيقنا الصهيونية اصبح الان تحقيقها يعتمد علينا . فالهجرة اليوم لا تعتمد على رغبات العرب وحتى الاستيطان في المناطق المحتلة يعتمد على قرارنا ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يستقبل المؤتمر الغيص ديان للممارسة الصهيونية اليوم بعاصفة من التصفيق ..

وكما كان متوقعا توقف ديان عند خطر الوجود السوفييتي العسكري في المنطقة على الحلف الاطلسي وخاصة الاسطول السادس وقال : « اننا لا نستطيع تجاهل اثر الوجود السوفييتي على امن الحلف الاطلسي » .. وبذلك اعلن للامبرياليين عامة والامبرياليين الامريكيين خاصة استعداد حكام اسرائيل على حماية امن مواقع حلف الاطلسي !

وهنا ايضا قدم ديان انموذجا كلاسيا للممارسة الصهيونية في المنطقة في خدمة المصالح الامبريالية (الصحف ٢٧-١-٧٢) .

وكانت مساهمة وزير البوليس شلومو هيلل — لكونه من قطر عربي — شن الهجوم على الاقطار العربية والتشهير بها بحجة الدفاع عن يهود البلاد العربية .

لقد زعم ان العرب سعوا منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ان يجعلوا اليهود بين ظهرانيهم ضحايا عدوانيتهم .. وتوقف عند سوريا فاتهمها بتعذيب اليهود واهانتهم ثم اكد ان هناك ١٦ معتقلا يهوديا في سجون سوريا .. وختم كلمته قائلا : « مع ان يهود سوريا على مرمى حجر من حدود اسرائيل فهم لا يستطيعون ارسال تحيتهم الى المؤتمر الصهيوني ولذلك اقترح ان يرسل المؤتمر تحية لهم » (ج.ب — ٧٢/١/٢٤) .

لقد جسمت كلمة وزير البوليس الاستعلاء العدواني الذي تتميز به الايديولوجية الصهيونية وما يواكبه من مقياسين اخلاقيين : مقياس تقيس به الصهيونية نفسها فتبرر كل ما يقوم به رجالها ومقياس تدين به الاخرين اذا لم يتوافق نشاطهم مع مقاييسها .

ولذلك كان في وسع وزير البوليس ان يشهر بسوريا لانها تضع في سجونها ١٦ مواطنا من مواطنيها اليهود في وقت يحشر هو ووزير الحربية في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة آلاف المواطنين العرب ويطبقا على المناطق المحتلة اشد القوانين قساوة ..

ان ما ارتكبته قوات الامن من جرائم في المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة سيبقى من اسوأ الصفحات السوداء التي سطرها المحتلون ، لانها وقعت في النصف الثاني من القرن العشرين في عصر انهيار الامبراطوريات الكولونيالية وتحرر الشعوب .

وبلور المؤتمر الصهيوني التعصب القومي وكره الشعب العربي حين رفض اقتراحا تظاهريا قدمه جناح مبام يمتدح اسرائيل لمعاملتها الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة معاملة حسنة ويوصي بذلك ..

اكبر من مؤتمر صهيوني اتخذ قرارات — كانت تهدف الدعاية والتضليل — تدعو الى التعاون مع العرب والتفاهم معهم ... ولكن جو التعصب في هذا المؤتمر لم يسمح حتى بمثل هذه التظاهرة .

الصــراع السيــاسي — الايديولوجي

ولكن اذا كان المؤتمر قد توحد حول معاداة السوفييت والشعوب العربية باعتبارهما حجر عثرة امام التطبيق الصهيوني العدواني التوسعي فقد انكشف ضعفه الناجم عن ضعف الصهيونية التاريخي في الصراع السياسي — الايديولوجي الذي احتدم بعنف ادى الى انسحاب قطاع صهيوني اميركي ضخم هو قطاع منظمة النساء الصهيونيات هداسا .

كذلك تمزقت مقولات الصهيونية حول « وحدة الشعب اليهودي » في مظاهرات الفهود السود ومناقشات المؤتمرين .

(وهذا ما سنعالجه في المقال الثاني والاخير) .

من هم وراء تهديد نديم موسى بالقتل

ابو سنان — فوجيء الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس محلي القرية بتسلم رسالة تحمل بريد عكا بتاريخ ٣١–١–٧٢ تهـــدده بانه « خـــلال اسبوعين من استلامك هــذه الرسالة ان لم تستقل مـــن المجلس المحلي ، لا من النيابة فقط ، بل من كل ما يتعلـــق بالمجلس ، بما فيه العضويـــة فستقتل بالرصاص خـــلال الاسبوعين القادمين » . (انظر لوحة زنكوغرافية عن رسالة التهديد) .

وبديهي ان تثير رسالة التهديـــد تساؤلات ضخمة لانها لم تصدر عـــن دوافع شخصية .. بل من دوافـــع عامة هي وثيقة الارتبـــاط بـــدور الرفيـــق نديـــم موسى فى المجلس المحلي .

وكتب مراسلنـــا فى الجليل .. لا يمكن تجاهل حقيقتين جوهريتين :

* فى انتخابات عام ١٩٦٩ فازت الكتلة الشيوعية التي يترأسها نديم موسى بثلاثة مقاعد فى المجلس المحلي الذي يتالف من سبعة .

* واقامت الكتلة الشيوعية ، عـــلى اسس تتجاوب مع مصالـــح السكان ، ائتلافا مع كتلة الدكتـــور حمد صعب ، الـــذي تم انتخابـــه رئيسا للمجلس وانتخاب نديم موسى نائبا للرئيس .

ولان الائتلاف سار فى طريق خدمة السكان وحقق انجازات طيبة ولـــم يخنع امام جبروت الاضطهاد القومي، حاولت السلطات تطويقه وحجـــز الاموال عنه بغية تحطيمه ..

وعلى ضوء فشلها يمكن ان يتضح هذا التهديد بالقتل ..

ولا يمكن التقليل من خطورة هذا التهديد فاجهزة الظلام لم تتورع فى الماضي عن تفجير خلافات شخصيـــة وعائلية ادت الى سفك الدمـــاء البريئة ..

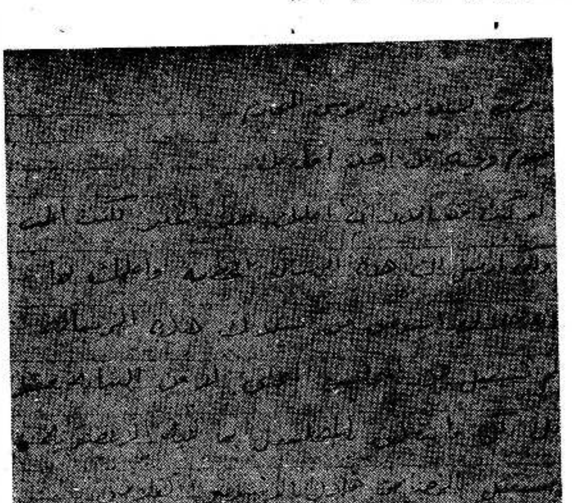
وقرية ابو سنان نفسها اصيبـــت فى عام ١٩٧٠ بهـــذا الوبأ وسالـــت دماء زكية على تربتها ..

ولهذا ينتصب السؤال : مـــن وراء هذا التهديد ..

من هي القوى التي تحاول زج ابو سنان والقرى العربية فى اتـــون الاغتيالات ؟

ان الرأي العام يريد اجوبة على هذه التساؤلات ويريد قبل كـــل شيء القبض على العناصر السوداء التي ارسلت التهديد وخططـــت تنفيذه ..

(فى عدد قادم ستنشر الاتحـــاد ملابسات هذه القضية الخطيـــرة وقصة مجلس ابو سنان) .



اضراب عام شل الحياة فى العاصمة الايطاليـــة

روما — امس شهـــدت ايطاليا اضرابا عاما دعت اليه النقابات التي يقودهـــا الشيوعيون وغير الشيوعيين ، وقد شل الاضراب تمامـــا الحياة فى العاصمة الايطالية .

وهذا الاضراب اعلن احتجاجا على اتساع البطالة فى ايطاليا وتأييدا للمطالب الخاصـــة بالاصلاحـــات التي تشمل شؤون الاسكان والصحـــة والثقافة والمواصلات .

وهذا الاضراب يعتبر بداية نضالات نقابية اوسع ينتظـــر ان تشهدها ايطاليا فى الايام المقبلة .

وقد شمل الاضراب عمال الصناعة والزراعة .

وتضررت ايضا من الاضراب خدمات الغاز والكهربـــاء ولم تقدم سوى خدمات طوارىء ، حتى حدائق الحيوانات اغلقت ابوابها امام الزوار .

الدول الافريقية تطـــالب — بقيـــة —

سمح لهم بالتكلم امام المجلس هم الممثلون الحقيقيون لممثلي افريقيـــا المستعبدة .

وقبل هذا القى يوم الاثنين الماضي جاكوب مالك مندوب الاتحـــاد السوفييتي خطابا دعـــا فيه مجلس الامن الى ابلاغ بريطانيـــا ضرورة اتخاذها الاجراءات الفعالة الكفيلة بازالة نظام ايان سميث العنصري فى روديسيا . وقال : على مجلس الامن ان يرفض صفقة سميث — هيـــوم المشينة وان يطالب بريطانيا باتخاذ اجراءات فعالة تؤدي الى نقـــل السلطة حالا الى شعب زمبـــابوي الافريقي حسب مبدأ الحكم للاغلبية.

وقد تكلم ايضا مندوب الصـــين الشعبية وبدلا من ان يركز هجومه على الامبريالية ادخل كالعادة نغمـــة تجزئة الصفوف وتخريب المعركـــة التحررية بتشهيره المحموم بالاتحـــاد السوفييتي متهما اياه « بتهديد » ! استقلال وامن الاقطار الافريقية !!

ولاحظت وكالات الانباء ان كلمـــة المندوب الصيني كانت نشازا فى جو الكفاح الافريقي .

واذاعت الوكالات : فى نهايـــة الجلسة التي عقدها مجلس الامن يوم الثلاثاء ، عرض فى القاعة بناء على طلب من غينيا فيلم ملون عن المعارك فى غينيا البرتغالية .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع مار يوحنـــا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב—יפו
Tel-Aviv—Yafo

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

احتفـــالات واجتماعـــات

السبت ٥–٢–٧٢

شفاعمرو فى نادي الحزب الساعة ٦ مساء **نمر مرقس**

يافة فى نادي الحزب الساعة ٦ مساء **سالم جبران وعمر سعدي**

السبت ١٢–٢–٧٢

عرابة فى نادي الحزب — **ندوة شعرية** يشترك فيها الشعراء **توفيق زياد ، نايف سليم ، سالم جبران**

وزير الداخلية :

هذه السنة تصل الكهرباء الى الرينة جوابا على طلبـــات الكتلة الشيوعية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الداخلية فى الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، ان العمل فى مد الكهرباء الى قرية الرينة سيبدأ هذه السنة — ١٩٧٢ . وكان جواب الوزير هذا ردا على استجواب كان قد وجهه اليـــه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

الى اعضاء كوبـــات حوليم فى الطيبـــة

لا بد وانكم تعلمون انه قد تم انتخاب لجنة عمال فى الطيبة تسهـــر على مصالح جماهير العمال فى القرية .

وقد انبثقت عن هذه اللجنة عدة لجان ، منها لجنة كوبات حوليم .

هذا وحيث ان لجنة كوبات حوليم من واجبها سماع ومعالجة الامـــور والمشاكل التي قد تجابه اعضاء كوبات حوليم يوميـــا ، رأينا أن نخصص يوما لمراجعة الجمهور ومحاولة حل المشاكل التي قد تجابه الاعضاء .

ولقد اختير يوم الثلاثاء من كل اسبوع من الساعـــة ٥٫٣٠ الى الساعة ٦٫٣٠ مســـاء للمراجعات فى بنايـــة الهستدروت فى الطيبة

ويستقبل المراجعون الاخ محمود **نجم الناشف** كرئيس لجنة كوبات حوليم .

لجنة كوبات حوليم فى الطيبة

قداس وجناز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـــة

ورده خليـــل زريـــق

(ارملة المرحوم الخوري الياس زريق)

وذلك يوم السبت الموافق ٥–٢–١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى عيلبون . فآل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهـــم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز

آل الفقيـــدة

نقمـــة عـــارمة على الكولونيالية — بقيـــــة

بروكوي وهو من حزب العمال ان المظاهرة كـــانت سلمية وليست استفزازية تستحق هذا الاعتداء .

والجدير بالذكر ان الاعتداء حدث عندما توقف المتظاهرون وجعلوا من سيارة شحن كبيرة منصة خطابة ، واعطي حق الكلام للنائب البريطاني براندت دفلين ، وعندمـــا انهمر الرصاص على المتظاهرين صاح النائب المذكور بالجماهير ان تنبطح عـــلى الارض ... ومع ذلك استمر الجنود فى عدوانهم حتى على الناس الذين حاولوا اللجوء الى المداخل القريبة.

اعـــلان الاضراب

ودعا النائب دفلين الى الاضراب العام فى جميع ارلنده الشماليـــة حتى خروج الجنود البريطانيين .

وقد اضرب العمال يوم الاثنـــين الماضي ، واعلن الحداد فى مدينـــة دري ، واسدل السكـــان ستائر منازلهم . واعلنت المقاومة الارلندية انها ستنتقم للدماء التي اهدرت .

كما أمر رئيس جمهورية ايرلنده جاك لينتش سفير بلاده بمغـــادرة لندن ، واتصل وزير الخارجيـــة الارلندية بسكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم بخصوص هذا الموضوع .. كما طالبت الحكومة الارلندية باخراج الجنود البريطانيين حالا من المناطق الكاثوليكية فى ارلنده الشماليـــة ووقف سياسة الاعتقال دون محاكمة.

تشييع الضحـــايا

واعلن الحداد العام فى جميـــع انحاء ارلنده يوم تشييع الضحايـــا الثلاث عشرة يوم الاربعاء الماضي ، وقام بمراسيم الجناز مطران دري وكاردينال ايرلنده واشترك عشرات الالوف من الاهلين ، كمـــا سارت جنازات صامتة فى مختلف مـــدن ارلنده الشمالية والجنوبية . ولم تسلم هـــذه الجنازات من تحرش الجنود البريطانيين .. وتفيد الانباء ان بعض اعمال العنف حـــدثت فى دري ، وفى بلفاست قتل جنـــدي بريطاني .

فى ارلنـــده الجنوبية

وشملت صلوات الجنـــاز معظم كنائس ارلنده واشترك فيها الرسميون والجموع الغفيرة .

وتظاهر حوالي ٢٥ الف شخص فى عاصمة ارلنده الجنوبية دبلن ، وقام بعض الشبان باحراق لعبة على شكل ادوارد هيث رئيس الحكومة البريطانية . كما صعد بعض الشبان الى دار السفارة البريطانية وحطموا النوافذ واضرموا فى العمارة النيران.

موجة احتجـــاج عالمية

هذا ودعت لجنة القضاء الدولية حكومة بريطانيا الى تمكين وفد دولي ليقوم بالتحقيق فى اسباب حـــادث دري الذي اصبح يعرف باسم «الاحد الاسود » .

كما استنكرت اعمال الجنـــود البريطانيين الصحف العالمية والهيئات المختلفة فى انحاء العالم .

فى الامم المتحـــدة

وتكلم وزير خارجية ارلنـــده ، هيلاري ، وقال ان بريطانيا تقيم فى ارلنده الشمالية مراكز اعتقـــال ، وقتل وتعذيب .

ومع ذلك اعلنت الحكومة البريطانية انها ستستعمل القوة العسكرية فى تفريق اية مظاهرة احتجاجيـــة فى ارلنده الشمالية — واعلنت انهـــا عينت قاضي القضـــاة البريطاني بمفرده محققا فى حادث الاحد الاسود.

مصر ترفض منـــــاورة — بقيـــــة

غولده مئير لصحيفة نيويورك تايمز فى ٢٩–١–٧٢ ، التي اكدت فيهـــا على مواقف الحكومة المتطرفة فيمـــا يتعلق بمستقبل المناطق المحتـــلة ، نظرية الحدود المطلقة ، وقف اطلاق النار واعادة فتح قنـــاة السويس تحت حراب القوات الاسرائيلية .

ان اطلاق هذه التصريحات عشية انتهاء المحـــادثات التوضيحيـــة الاسرائيلية — الامريكيـــة وعشية المساعي لتجديد مهمة يارينغ ما هي الا عملية تخريب لكل الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية للنزاع..

والغرض البارز فيها فضلا عن ذلك هو اتفاق الطرفين الاسرائيـــــلي والاميركي على رفض مهمة يارينـــغ وعرقلتها من جهة ونسف قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من جهة ثانية .

ولذلك كان موقف القاهرة الرسمي: ان اية محادثات يجب ان تجـــري باشراف الدكتور يارينـــغ ، اي بواسطة الامم المتحدة ، ووفقا لقرار مجلس الامن وليس على اي اساس آخر ..

ماذا تعني التوضيحات

ومـــع ان التلخيصات للمحادثات التوضيحية لم تنشر فانه من الواضح ان الطرفين الاسرائيلي والاميركي قد اتفقا على وجهة النظر الاسرائيلية عمليا القائلة بوجوب مفاوضات بدون « شروط مسبقة » ، وما يسمونه فى التوضيحات مفاوضات « حرة » ، تقوم فيها اميركا بالتقريب بـــين الطرفين ، اي ان اميركا فى حيادها فى المفاوضات لا تتقيد لا بقرار مجلس الامن ولا حتى بنقاط روجرز الست التي اقترحتها اساسا للمفاوضـــات بشكل عام .

اسرائيل تتحـــول الى امتداد للمجمع العسكري الاميركي

وذكرت صحيفة « هارتس » امس، ان التقارب الجديد فى العـــلاقات الاسرائيلية — الاميركية جاء فى ميدان تزويد اسرائيل بالطائرات ، وفي مجال التقارب فى المواقف السياسية وان هذا التقارب يبدد المخـــاوف التي ظهرت قبل بضعة اشهر حـــول الخلافات الاسرائيلية — الاميركيـــة بسبب خط اسرائيل المتصلب .

ومن الجدير بالذكر ان صفقـــات السلاح والتقارب السياسي الاميركي — الاسرائيلي يكشف نهائيا عن نوايا اميركا العدوانية وتنكرها لاي تسوية عادلة واخطر من ذلك تنكرها لقضية السلام فى المنطقة . والخطر الذي يتهدد السلام ومستقبل اسرائيـــل وامنها هو تحول اسرائيـــل الى ترسانة سلاح اميركية .. فالاتفاق الاسرائيلي — الاميركي الذي كشف عنه النقاب فى اواخر العام المنصرم حول تصنيع الاسلحة الاميركية المحكمة فى اسرائيل يحول اسرائيل الى امتداد للمجمع العسكري الاميركي ومصـــدر للسلاح للانظمة الرجعية العميلـــة للامبريالية الاميركية .. وقد اعـــلن رسميا هنا ان واردات اسرائيل فى العام الماضي من مبيعات الاسلحـــة بلغت ٥٠ مليون دولار .

بريطانيا تجدد احـــلامها

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا ترحب بموافقة اسرائيل على الاشتراك فى محادثات مع مصر بشان فتح قناة السويس .. وتذكر المصادر ان بريطانيا اصبحت تميل اكثر الى مشروع الوساطـــة الاميركية ، فى الوقت الذي حل فيه تقارب جديد اسرائيلي — بريطـــاني وذلك اثر زيارة آبا ايبن الاخيـــرة لبريطانيا . وقـــد اعلن مؤخرا ان وزير خارجية بريطانيـــا سير الك دوغلاس هيوم سيزور اسرائيـــل فى مطلع آذار القادم ... كدليل على تحسن العلاقـــات الاسرائيلية — البريطانية .. والذي تامله الدوائر الرسمية هنا ان تلعب بريطانيـــا دورا هاما ، بوصفها الان عضوا فى السوق الاوروبية ، فى اجتماع دول السوق فى الربيع القادم ، لتلطيف قرار مجلس السوق الاوروبية حـــول نزاع الشرق الاوسط .. هذا القرار الذي ترفضه اسرائيل لتأييده تنفيذ بنود قرار مجلس الامن .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

تزحزحت الامبريالية عن مواقعها فى العالم العربي ولبقيت الاقطار العربية فى قبضة بريطانيا وفرنسا اللتين سيطرتا فى يوم من الايام على مشرق العالم العربي ومغربه ..

لقد رفضت الشعوب العربية الاحتلال الامبريالي منذ البداية .. حتى حين كانت تبدو الامبراطوريات قادرة على كل شيء .. فكيف بها اليوم وقد اكتنزت قـــوة متعاظمة ووثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وانضمت الى قوى الاشتراكية والتحرر العالمية التي ترجح كفتها ؟

ان حكام اسرائيل والولايات المتحـــدة فى وسعهم تخطيط التآمر على الشعوب العربية .. ولكن قليلا من العقلانية يمكن ان يؤدي بهم الى استنتاج خطل هـــذه الحسابات ..

ولعل توقيت الاتفاق الاسرائيلي — الاميركي ، مع زيارة الرئيس انور السادات فى موسكو سيعيد الى حكام القطرين بعض الصواب .. فقد ذهب الرئيس المصري انور السادات الى موسكو ليباحث زعماءهـــا وليحقق مزيدا من التنسيق والتعاون ، هذا التنسيق والتعاون الذي احبط حتى الان المؤامرات كلها .

الاتحاد